منظومة القيم السياسية والاجتماعية ونقيضها التي تضمنتها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى عينة من الأطفال الأردنيين (6 - 9) سنوات منظومة دراسة تحليلية

د. محمد عوض الترتوري *
عمادة السنة التحضيرية. جامعة الملك سعود
Mohammadtartoury@hotmail.com

د. أحمد حسن القواسمة **
كلية التربية. جامعة الأحساء
Ahmed_qawa@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المنظومة القيمية ونقيضها التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى عينة من الأطفال الأردنيين (6 – 9) سنوات. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج البحث الوصفي التحليلي، من خلال تحليل القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية، ومن خلال استخدام منهج المسح بالعينة، كما استُخدمَت استبانة مقدمة إلى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا.

وقد أظهرت النتائج أن عدد المنظومة القيمية، كما جاءت من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال، هو (521) قيمة فرعية ونقيضها ناتجة من تحليل (240) حلقة من برامج الأطفال، وقد كانت على النحو الآتي: القيم الوطنية والسياسية ونقيضها (102) قيمة بنسبة (19.577 %) من المنظومة القيمية، وكانت قيمة التسلط والاستعباد أعلاها بنسبة (21.568 %)، أما قيم المساواة، والتمييز والتفريق، والتولي والخوف من مواجهة الأعداء فكانت أدناها بنسبة (0.980 %). وبلغ عدد القيم الاجتماعية ونقيضها (419) وتشكل نسبة (80.423 %)، وكانت قيمة محبة الآخرين ومساعدتهم هي أعلاها بنسبة (39.379 %)، وأدناها قيمة حب الإيثار بنسبة (0.477 %)

The Political and Social Value System Contained in the Children's Program Channel "Space Toon" as Shown in A Sample of Jordanian Children (aged 6-9 years): An Analytical Study

Mohammed Awad Al- Tartouri
Ahmed Hsan Al-Qawasmi

Abstract

The study examined the values system and its contraries as included in the Children's TV Channel (Space Toon) as noted by a sample of Jordanian children aged 6-9 years. To achieve this objective, the study used the descriptive analytical methodology.

The results of the study showed that the number of value system, as stated in the content analysis for the child programs was (521) branch values that came as a result for the analysis of (240) episodes of child programs. These values were: the national and political values and their opposite (102) consisting (19.577%) of the values system. While the domination and subjugation values were the highest (21.568%). The equity, discrimination, control and fear of facing the enemies, were the lowest (0.980%). The number of social values and their contraries amounted to (419= 80.423%) and the love for others and helping them was the highest (39.379%) and the lowest value was for the preference (0.477%).

* دكتوراه أصول التربية – نظرية المعرفة.
** دكتوراه أصول التربية.

64 12/13/10 12:40:03 PM

الإطار النظري والدراسات السابقة

منذ دخول القرن الحادي والعشرين وانتشار الفضائيات وشبكات الاتصال الإلكترونية والمعلوماتية التي أصبحت في متناول أيدي الأطفال، وبسبب جلوس الأطفال فترات طويلة أمام التلفزيون لمشاهدة برامج الأطفال المتنوعة، زاد الصراع القيمي أمام هذا الكم الهائل من تمازج الثقافات، وأصبح المجتمع مطالباً بالمحافظة على قيمه من أجل بث الطمأنينة في نفوس الأطفال، ومن أجل غرس هذه القيم من دون شوائب حتى تتمثل في سلوك الأطفال وتحصنهم وتحميهم من الانحرافات.

ويرى كثير من الباحثين أن مظاهر الاضطراب في المجتمعات المعاصرة يمكن أن تعزى إلى غياب الالتزام بالمنظومة القيمية التي تحدد سلوك الأفراد وتوجهاتهم، فقد وصف ماسلو العصر الحالي بأنه عصر انعدام المعايير وعصر الفراغ وعصر بلا جذور يفتقد فيه الناس الأمل، ويعوزهم وجود ما يعتقدون فيه، ويضحون من أجله (عبد الحليم، 1991). وفي هذا المجال لابد من الإشارة إلى أن القيم ضرورية ولازمة على المستويين الفردي والجماعي، فهي التي تهيئ الأساس للعمل الفردي، وتتخذ أساساً للحكم على سلوك الآخرين، وتمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين، وتوجد لدى الفرد إحساساً بالصواب والخطأ (مقدادي، 1997).

وتؤلف القيم الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني، فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية، فقد أوضح أندريه غاندي أن غياب القيم كعنصر توجيه للنشاط الإنساني ينتج عنه الدمار، وأن أي نشاط لابد أن تغلفه القيم، فقد ذكر أن معرفة بلا أخلاق، ولذة بلا ضمير، وسياسة بلا مبادئ، وتجارة بلا فضيلة، وثروة بلا عمل، وعلم بلا روح إنسانية، تمثل تدميراً للنشاطات الإنسانية السابقة (الشبلي، 1999).

مفهوم القيم:

يشير خليفة (1992) إلى اهتمام الكثير من الباحثين في فروع المعرفة المتعددة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم النفس بمفهوم القيم، واختلاف وجهات نظرهم بشأن تحديد ما المقصود بها. وترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض حول هذا المفهوم، وهذا الاختلاف يرجع إلى الأطر النظرية التي انطلق منها أصحاب هذه التعريفات واختلاف مجالاتهم واهتماماتهم البحثية، وقد يكون راجعاً أيضاً إلى طبيعة الفلسفة التي تحكم نظرة ذلك المجتمع إلى الفرد والكون والحياة (المحيا، 1994). وفي مجال مفهوم القيم فمن الأهمية بمكان تناول ما يلي:

1. القيمة من المنظور اللغوي:

إن كلمة قيمة في اللغة العربية مشتقة من المصدر قَوَمَ الذي يعني العدل والاستقامة، فأُعلّت الواو ياء لانكسار ما قبلها، ومنها القيام: وهو نقيض الجلوس ، حيث أُعلّت الواو ياء لأن ما قبلها مكسور وأصلها القِوام، والقيام بمعنى آخر هو العزم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾ (الجن، 19) أي لما عَزَم، وكقول حسان بن ثابت:

65 12/13/10 12:40:03 PM

علاما قام يشتمني لئيمٌ كخنزير تمرغ في رمادِ

معناه علام يعزم علي شتمي. وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ومنه قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ (النساء، 34). ويجيء القيام بمعنى الوقوف والثبات والدوام، ومنه قيام الليل، وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم ومواظب عليه، قال تعالى: ﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة﴾ (آل عمران: 112) وأما القَوَم أو القَوام فهو العدل، ومنه قال تعالى: ﴿وكان بين ذلك قواما﴾ (الفرقان: 67). والقامة: الطول، وقوام الرجل: قامته وحسن طوله ورجل قويم وقوام: أي حسن القامة. وقوّم السلعة واستقامها: قدّرها. والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم. تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقتك أي كم بلغت. وقد قامت الأَمَة مائة دينار أي بلغ قيمتها مائة دينار. وأمر قيّم: أي مستقيم (ابن منظور، 1993، مادة قوم، ج12، ص496 – 504).

وفي المعجم الوسيط: قيّم الشيء تقييماً أي قدّره. وقد استخدمت القيمة بمعنى الاعتدال والاستقامة فقد قيل: قام الأمر أي اعتدل واستقام وقام الحق أي ظهر واستقر، وقوّم الأعوج أي عَدّله وأزال عوجه والملّة القيمة أي المعتدلة، فقال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ (التوبة، 36) أي: المستقيم والمقوم لأمور الناس. وقال الله تعالى: ﴿يَتْلُو صُحُفاً مُّطَهَّرَةً ،فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ (البينة، 3) أي ذات قيمة رفيعة. وقال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِيناً قِيَماً مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ (الأنعام، 161) أي مستقيماً لا عوج فيه. وقد استخدمت بمعنى العدل حيث يقال القَوام (بفتح القاف): العدل، ومثال ذلك: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (الفرقان، 67). وقِوام الأمر: عماده ونظامه (مجمع اللغة العربية، 1991).

وقد وردت القيمة في بعض المعاجم العربية، ففي مختار الصحاح: القيمة واحدة القيم، وقوّم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم، والقيّوم من أسماء الله تعالى ويعني المدبّر (الرازي، 1988). وفي المعجم الوجيز قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه وجمعه قيم والقيّوم من أسماء الله الحسنى والقيّم من يقوّم الأمر ويسوّيه (مجمع اللغة العربية، 1986). إضافة لما ورد فإن كلمة القيمة (Value) مشتقة من الأصل اللاتيني (Voleo) ومعناها في الأصل «أنا قوي» أو «أنني بصحة جيدة» (الهويدي، 1972).

2. مفهوم القيم من المنظور التربوي:

تعد القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي، بل هي من أهم أهدافه ووظائفه، وهذه القيم هدف الآباء والمعلمين وجميع المؤسسات التربوية داخل المجتمع، وكلهم يسعون إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي، وحذف القيم السالبة التي تعوق حركة التنمية أو تقيد الطاقات، ذلك أن القائمين على أمور التربية يهدفون إلى صناعة الطفل القادر والمشارك والمؤثر في حركة التنمية داخل المجتمع. فالقيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، ويحكم عليها الناس بأنها حسنة ويكافحون لتقديمها إلى الأجيال القادمة، ويحرصون على الإبقاء عليها.

ويعرف زاهر (1984) القيم التربوية بأنها: مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة

66 12/13/10 12:40:04 PM

بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته.

كما أن الاهتمام بإنماء القيم يأتي في مقدمة الأهداف التي تسعى التربية إلى غرسها في عقول ونفوس الأطفال؛ ولأن القيم هي الركيزة الأساسية لبناء أي مجتمع. وبصلاح قيم الأفراد يصلح المجتمع ويستمر ويتطور، وبفسادها يفسد المجتمع وينهار، فالأهمية والمكانة الرفيعة لأي أمة من الأمم لا يتم تقديرها بواسطة ما قامت به من اختراعات أو بحجم تبادلها التجاري أو مقدار رفاهية أفرادها، إنما مركز الثقل في هذا المجال يرتبط بالقيم التي قدمتها لشعوب العالم والمدى الذي تتضمنه حياتهم من هذه القيم.

وفي هذا المجال فقد تزايد الاهتمام بسلوك الناس وأفعالهم حيث يبدو التحذير واضحاً من الأزمة القيمية التي يتسم بها العالم المعاصر، فهناك تزايد في صور السلوك المنحرف، وهذا السلوك يمكن أن يؤدي إلى أزمة اجتماعية تهدم النظام الاجتماعي، لدرجة تصبح معها القيم التربوية التي كان الناس يسترشدون بها في حياتهم السابقة غير ملائمة للمواقف الجديدة، ومن هنا كان من واجب المؤسسات التربوية والمواد التعليمية المصورة والمقروءة والمذاعة ووسائل الإعلام أن تساعد الأطفال وأفراد المجتمع بوضع المعايير المناسبة التي يمكنهم استخدامها عند الحكم على المواقف الحيوية، وأن تنمي لديهم التفكير الناقد والتفكير العلمي لكي يختبروا القيم السائدة ويحددوا مدى مناسبتها واستخدامها في الحكم على الأشياء (شحاتة، 1994).

وبنظره إلى مفهوم القيمة في المضامين السابقة يستنتج أن القيمة هي حقيقة سلوكية غير خاضعة للقياس، وتختلف القيمة اختلافاً جوهرياً في المنفعة، فحقيقة القيمة تكمن في العقل البشري، وليس في الشيء الخارجي نفسه، والقيمة مسألة اعتقاد فالشيء الزائف له قيمة لحظية إلى أن يثبت زيفها والمدركات في مفهومنا من القيمة تكون حيادية فهي ليس خيّرة أو شريرة صحيحة أو خاطئة قبيحة أو جميلة، فالأحكام الجمالية مصدرها الإنسان، وهو الذي يصدرها، وهو ما أشار إليه وليم شكسبير بقوله: «ليس هناك طيب أو خبيث، ولكن الظن يجعله كذلك».

المؤسسات الإعلامية ومصادر القيم عند الأطفال:

هناك مصادر عديدة للقيم، يتضافر بعضها مع بعض، ولا يناقض بعضها بعضاً، وهذا ما يراه عبد الحليم (1991) حيث حدد مصادر القيم على النحو الآتي:

- الدين، حيث يحدد الوحي الإلهي الحلال والحرام ويحدد السلوك بوصفه طاعة لأوامر الله سبحانه وتعالى.
- العقل الجمعي.
- الخبرة التاريخية التي مرت بها الأمم.
- التراث.
- المجتمع.

67 12/13/10 12:40:04 PM

أما عفيفي (1978) فيرى أن مصادر القيم هي العمق التاريخي، الذي يربط مجتمعنا بماضيه وماضي الإنسانية كلها، بحيث يستفيد المجتمع من ماضيه، ويساهم في بناء حاضره، ومن ثمّ صناعة التاريخ الإنساني والفكر المفتوح لكل التجارب الإنسانية يأخذ منها ويعطيها، ولا يصدها عنه التعصب، ولا يصد نفسه بالتعقيد، وهذا هو البُعد الأفقي أو الامتداد المكاني الذي يتكامل مع الامتداد الزماني المتمثل في التاريخ، وأيضاً الأديان السماوية باعتبارها أفضل ما يربط الإنسان بأخيه الإنسان، وباعتبارها القوى الكبرى في توجيه سلوكه. ومن مصادر القيم كما يراها حمودة (1980) الإنسان نفسه، والمجتمع، والقانون الطبيعي؛ وذلك لأن العدل عدل، ولأن الحياة لا يمكن أن تستقيم إلا بذلك.

ويتم اكتساب القيم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتحول الفرد عن طريقها إلى كائن اجتماعي مشارك في حياة المجتمع، وترجع أهمية التنشئة الاجتماعية إلى أنها تهدف إلى جانب تلقين الطفل وتعليمه ما هو موجود من عادات وتقاليد مختلفة، إلى إدماج نسق للقيم في ذوات الأفراد، أي: إكساب الطفل ثقافة المجتمع، والتي من أهم مكوناتها القيم (عبد الغفار ومراد، 1988).

كما يتم اكتساب القيم عن طريق التفاعل مع آخرين يتمسكون بهذه القيم، أو نتيجة لخبرات الإنسان السابقة، وبخاصة خبرات الطفولة الأولى التي تدفعهم لتقبل اعتناق هذه القيم، فالقيم الناتجة عن طريق التفاعل يتم اكتسابها بصورة خاصة نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الإنسان منذ ولادته (شكور، 1989). ويكتسب الطفل القيم الموجبة أيضاً من المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وتشمل هذه المؤسسات الأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة والمسجد والكنيسة ووسائل الإعلام وما تخرجه المطابع إلى عالم الصفحة المطبوعة، فالطفل يولد وهو خلٍ من الأيديولوجيا التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بجميع عناصرها مسؤولية تعليمه، وتوجيهه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم (كنعان، 2001).

ويرى كراثول (Krathowl) كما ورد في أبو جادو (1998) أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تدريب متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات هي:

- مستوى الاستقبال.
- مستوى الاستجابة.
- مستوى التقويم.
- مستوى التنظيم.
- مستوى الوسم بالقيم.

أما أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بإكساب الأفراد القيم فهي: الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، والمجتمع، والمؤسسات الدينية، ووسائل الإعلام. وسنقتصر في حديثنا هنا عن وسائل الإعلام.

الإعلام في اللغة: معناه الاطلاع على الشيء، فيقال أعلمه بالخبر، أي: أطلعه عليه. ومعناه اصطلاحاً هو اطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة بذلك،

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 68 12/13/10 12:40:05 PM

فينتقل كل ما يتصل بهم من أخبار ومعلومات تهمهم، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم بأمور الحياة (أبو معال، 1988). والإعلام هو: عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة، وحقائق واضحة، وأخبار صادقة، وموضوعات دقيقة محددة وأفكار منطقية وآراء للجماهير، مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام (حنا، 2002). ويقصد بوسائل الإعلام: المؤسسات الحكومية أو الأهلية التي تنشر الثقافة للجماهير، وتعنى بالنواحي التربوية كهدف يتكيف الفرد من خلاله مع الجماعة المحلية (حواشين وحواشين، 1990).

ويتعرض الطفل للإعلام باعتباره في المجتمعات الحديثة أحد هيئات التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى تدريب الصغار على سلوكيات اجتماعية معينة، ويتخذ الإعلام لإنجاز هذه الوظيفة وسائل عديدة ومتنوعة، فهو يلجأ إلى الإرشاد المباشر حول ضرورة تبني قيم معينة واتباع سلوكات محددة، كما قد يلجأ إلى القصة المشاهدة لتحقيق أهداف الإعلام في التنشئة، فهي تعمل أولاً على نقل الطفل من عالمه الواقعي إلى عالم خيالي مصطنع، وفي هذا العالم تجري حياة أخرى من صنع الجهاز الإعلامي، فهو لا يتفاعل، ولكن عليه أن يخضع للدور الذي تقمصه، ويستوعب ما يقدم إليه حتى يؤسس علاقاته استناداً إلى هذه القيم (شكري، 1994).

وتعتبر وسائل الإعلام مصدراً مهماً من مصادر التأثير في التنشئة الاجتماعية، وذلك من خلال تقديمها للخبرات المتنوعة والجذابة والثرية للصغار والكبار، وإذا ما أحسن استخدامها فإنها تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم الحميدة لدى الأطفال وفي تنمية الذوق العام لديهم، وإذا استخدمت بطريقة غير صحيحة فإنها تعمل على زرع الظواهر السلبية مثل العنف والتقليد الأعمى والخيال البعيد عن الواقع والتناقض (ذياب، 2004). وكذلك فإن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، ومن خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية، تساعد في غرس ونمو قيم موجبة وتنفرهم من قيم سلبية، فهذه الوسائط تأخذ وقتاً عريضاً من وقت الطفل، وهي تؤثر في نسق القيم لديه (كنعان، 1995).

ويؤكد المختصون في مجال الإعلام على أن شاشة التلفزيون نافذة صغيرة يرى فيها الطفل وهو في بيته العالم الخارجي، ومن خلالها يرى مشاهد من بلاد بعيدة ونماذج من سلوك وقيم الكبار والصغار، وهو ثقافة كبيرة، كما يصور له شخصيات بطولية من الحقيقة والخيال والمغامرة يكون لها تأثيرها الكبير على نمو عقلية الطفل وتقوية مداركه (مشيخ، 1996).

كما أن مشاهدة التلفزيون - وخاصة برامج الأطفال - عادة تتضمن قيماً يستوعبها الطفل بطريقة تلقائية كاملة، لكونها تتسلل إلى بنائه الداخلي دون قصد منه، ومن ثم تشكل أساساً لسلوكاته في مختلف المجالات الاجتماعية. واستيعاب هذه القيم عادة يتم بصورة عميقة نظراً للصور الخيالية المرتبطة بهذه القيم والتي يعمل وفقاً لها أبطال هذه القصص، وأيضاً بالنظر إلى الشحنة الانفعالية التي يعيشها أثناء سماعه أو مشاهدته للمادة المعروضة. ومن هنا يعد الإعلام بوسائله المختلفة أداة مهمة في تشكيل سلوك الأفراد وتنمية قيمهم، بل إن تأثيره يفوق تأثير البيت ودور رياض الأطفال، وذلك لاعتبار أن العصر الذي نعيشه عصر إعلام، ونزيد على ذلك تقدم تقنياته وقدرته في الاستحواذ على الرأي العام من خلال ما ينشره من حقائق ومعلومات.

69 12/13/10 12:40:05 PM

وفي ضوء المتغيرات الثقافية والعلمية المتزايدة أصبح التلفزيون مصدراً مهماً من مصادر التنشئة الاجتماعية، وقد أطلق عليه «فولر» مصطلح «الأب الثالث» لعظم شأنه في تربية الأطفال، ومدى تأثيره المباشر في غرس القيم التربوية بأساليب شائعة ومتنوعة مباشرة وغير مباشرة (كنعان، 2001).

ويمثل التلفزيون قوة جذب بالنسبة إلى الأطفال، ويرجع ذلك إلى عدة خصائص يتمتع بها وتميزه عن غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى، ومنها: سهولة الوصول إليه، وقدرته على ملء وقت الفراغ عند الطفل، وجمعه بين الصوت والصورة، حيث يعتمد على حاستي السمع والبصر، وهما من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان (فليه وعبد المجيد، 2003). وللتلفزيون قدرة على جذب انتباه الأطفال من خلال استعمال الألوان، ومن خلال إمكانية التكرار والإعادة والوضوح (عصام، 1986).

وتشير الدراسات التي أجريت على علاقة الطفل بالتلفزيون إلى أن متوسط ما يقضيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6 – 16) سنة أمام الشاشة الصغيرة نحو (12 – 14) ساعة أسبوعياً، وهذه النتيجة تؤكد خطر هذا الجهاز ودوره في حياة الأطفال فإن أُحْسِن استغلاله أدى إلى نتائج إيجابية، وإلا فالعكس صحيح (اللبدي، 2001).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك آثاراً إيجابية يمكن للطفل أن يكتسبها من مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية، ومن أهمها: أن التلفزيون يسهم في إعداد الأطفال، وتعويدهم الاعتماد على النفس، وذلك من خلال المشاهدات التي تربي فيهم هذه العادة (أبو معال، 2000). كما تساعد برامج الأطفال التلفزيونية الطفل على زيادة حصيلته اللغوية وتنمية الخيال لديه، وتساعده على التخلص من السأم والملل اللذين قد يشعر بهما (بن حسن، 1999). ويسهم التلفزيون ببرامجه المختلفة في القضاء على عزلة الأطفال الذين يعيشون في مناطق نائية، ويقوم بتنمية وزيادة نموهم العقلي، ويضيف أبعاداً جديدة للقدرات الفكرية لهؤلاء الأطفال، مما يطور من مهاراتهم المعرفية (عبدالله، 2003). وتسهم برامج الأطفال التلفزيونية في تعليم الطفل دقة الوقت؛ لاعتماده في عرض مواده وبرامجه على تحديد إطار زمني لكل منها (أبو معال، 1988).

وفي هذا المجال لابد من الإشارة إلى أن هناك آثاراً سلبية يمكن أن يكتسبها الطفل من مشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية، ومنها: تأخر تعلم اللغة، وعدم انتظام نموها عند الطفل في المرحلة الأولى من حياته، فبرامج الأطفال لاتزال غير مؤهلة لتأمين إيصال الكلام إلى سمع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك بسبب تعدد الأشخاص المتحاورين والسرعة النسبية التي يجري فيها الحوار (أبو معال، 2000).

وتجدر الإشارة إلى أن مشاهدة برامج التلفزيون تؤدي إلى إفساد أذواق الأطفال من خلال ما يقدمه من إعلانات غير ملائمة، ومن خلال ما يتم عرضه من أفلام تتضمن ما هو خطر على الأطفال في المراحل العمرية المختلفة (عبد المجيد، 2002).

ويؤكد الأسعد (2003) بأن برامج الأطفال تعمل على تقليل الوقت المخصص للعب عندهم، مما يؤثر في نموهم الجسدي، ويؤدي إلى عزوف الأطفال عن البرامج التعليمية البحتة إلى ما هو أكثر إمتاعاً وجاذبية، وتفسد علاقة الطفل بمن حوله من أفراد أسرته ومجتمعه، وتصبح

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 70 12/13/10 12:40:06 PM

الانعزالية والانطوائية طبعاً ملازماً له.

ويرى إمام أن مشاهدة برامج الأطفال المستمرة تهدد صحة الطفل الجسمية والعقلية على السواء، حيث يؤثر على الحواس البصرية والسمعية، ويؤدي إلى البلادة والكسل والأرق والخمول، ويخلق عند المشاهدين ميلاً إلى السلبية (إمام، 1985).

ولابد من الإشارة إلى أن برنامج الأطفال الجيد هو الذي يشبع شيئاً من خيال الأطفال، ويجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وبعالمهم الذي يعيشون فيه.

ويشير معوض (1998) إلى أن برامج الأطفال تتميز بتأثيرها الكبير في سلوك الطفل وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته إلى الحياة، ولهذا تهتم معظم دول العالم المتقدمة ببرامج الأطفال. ففي أمريكا هناك قنوات بكاملها مخصصة لبرامج الأطفال، كما لوحظ أن برامج الأطفال تشغل مكاناً متميزاً من البناء البرامجي لمحطات التلفزيون العالمية منذ بداية إرسالها وحتى الآن، وذلك لأنهم يعتبرون أن الاستثمار في مجال رعاية الطفل وتربيته وتنشئته من أهم الاستثمارات الأساسية على وجه الإطلاق؛ وذلك لأن طفل اليوم هو رجل الغد.

فقد أظهرت بعض الدراسات أن طفل السنوات الثلاث يشاهد البرامج لمدة (45) دقيقة في اليوم الواحد بينما تصل عند طفل السنوات الأربع إلى ساعتين، وتعتبر الفترة من الخمس إلى السبع سنوات هي المرحلة التي يبدي فيها الأطفال أقصى اهتمام بمشاهدة التلفزيون (يعقوب، 1998). وفي دراسة سكول وكاثلين التي أجريت حول دور التلفزيون في بناء الواقع عند الصغار، وجد أن الطفل الصغير موصل نشط يتعامل مع التلفزيون ووسائله بنجاح (Scholl & Kathleen, 1981). أما دراسة بلوسير، روبرت، ودونالد، والتي أجريت لتحديد متى وكيف يبدأ الأطفال في التمييز بين الوسائل مختلفة الأهداف وفهمها تم اختيار (90) طفلاً تتراوح أعمارهم بين الرابعة والخامسة عشرة، وقد جاءت النتائج لتؤكد أن فهم المستوى المرويّ كان عالياً حتى بين أصغر الأطفال (Blosser, Roberts & Donald, 1985). وتؤكد دراسة روبين التي استهدفت التعرف على السلوكات والمواقف المختلفة عند مشاهدة مجموعات من الأطفال من خمسة إلى اثني عشر عاماً للتلفزيون، وجد أن صغار الأطفال أدركوا محتوى برامج الأطفال التلفزيونية بصورة مباشرة، إلا أن ما يشاهده الأطفال في التلفزيون وما يدركونه يرتبط بدرجة كبيرة بالمراحل المبكرة للتطور المعرفي عند الطفل (Rubin, 1982). أما دراسة دانلنج وشينا حول انتباه الأطفال في سن الحضانة وفهمهم للمعلومات الظاهرة، والمتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية، فقد دلت على تفوق الأطفال في سن الخامسة في فهم المعلومات المتضمنة داخل البرامج التلفزيونية (Danling & China, 1995). وتؤكد دراسة بنجري حول قدرة فهم الأطفال للتلفزيون أن نحو (70 %) من الأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة فهموا أحداث البرنامج (Pingree, et al., 1984).

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن علاقة الطفل بالتلفزيون تبدأ في سن الثانية من عمره، حيث تستحوذ البرامج التي يقدمها التلفزيون على اهتمام الطفل وتشد انتباهه، وإن كان الطفل في هذه المرحلة لا يعي ما يجري من أحداث، أما الاهتمام الحقيقي للطفل بجهاز التلفزيون فإنه يبدأ في سن الثالثة، حيث يستطيع في هذه الفترة تسمية البرامج المفضلة لديه (هندي، 1990).

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 71 12/13/10 12:40:06 PM

الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين:

أولاً- دراسات تناولت القيم في برامج الأطفال.

ثانياً- دراسات تناولت برامج الأطفال في القنوات الأرضية والفضائية.

وسوف يتم عرض الدراسات السابقة على هذا الأساس.

القسم الأول: دراسات تناولت القيم في برامج الأطفال:

جاءت دراسة ساندرا، شالجر، وماك جاكن (Sandra, Gallagher & McGuckin, 1997) بعنوان «القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تبث على التلفزيون صباح السبت»، والتي هدفت إلى مساندة البرامج التعليمية التلفزيونية المقدمة من خلال أربع قنوات رئيسية (NBS, CBS, ABC, FOX) والتي يتم من خلالها تقديم بعض القيم، حيث كانت عينة الدراسة (29) طفلاً أمريكياً مشاهداً لهذه القنوات في أثناء موسم 95/96م. وهذه البرامج سجلت على شرائط فيديو، وذلك من الساعة 7 صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، وقد كان معظم الأطفال موجودين في منازلهم ومتابعين لهذه البرامج على هذه القنوات، وقد أظهرت النتائج أن هذه البرامج تناسب متطلبات الأطفال، وقد تدرج الأطفال في الحصول على درجات متقدمة من جراء تكرار المشاهدة لهذه البرامج، ولوحظ أيضاً عدم تكراره، ولوحظ أيضاً عدم تكرارات للبرامج على قناتين في وقت واحد وكانت قناة (C.B.S) من أكثر القنوات التي تبث برامج تتوافق مع متطلبات الأطفال ثم تليها في المرتبة (FOX) ثم (N.B.C) ثم (A.B.C). وعلى الرغم من ذلك، لا تتوافر أي إحصائيات علمية دقيقة توضح الفرق بين هذه القنوات، ومن البرامج التعليمة التي يتم بثها عالم بيكمان (Beakman World)، حقا إنها حيوانات متوحشة.

وجاءت دراسة قادوس (2001) بعنوان «القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري دراسة تحليلية لعينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة». والتي هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية الموجهة لطفل ما قبل المدرسة في برامجه التلفزيونية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة تحليل المضمون لعينة من برامج أطفال ما قبل المدرسة في المدة من 1/10/98 حتى 31/12/98م. وتم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، وقد أظهرت النتائج أن برامج الأطفال في التلفزيون قد تضمنت قيماً أخلاقية بنسبة (37.67 %) من إجمالي زمن برامج الأطفال عينة الدراسة، وأن القيم الأخلاقية تختلف باختلاف جهة إنتاج البرامج حيث ظهرت غالبية القيم المرغوب فيها، ونماذج السلوك الأخلاقي ضمن المحتوى الأجنبي الذي تضمنته بعض فقرات برامج الأطفال المستوردة.

وفي دراسة منصور (2002) تحت عنوان «القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المحلي دراسة مسحية للقناة الرابعة»، والتي هدفت إلى التعرف على القيم التي تقدمها القناة الرابعة في التلفزيون المصري، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة؛

72 12/13/10 12:40:07 PM

وذلـك لتحليل عينة من برامج الأطفال على هذه القناة، وقد اعتمدت الدراسـة على اسـتمارة تحليـل المضمون لتحليل البرامج التي تقـدم على القناة الرابعة عينة الدراسـة، وقد أظهرت النتائـج أن القيم الاجتماعية جاءت بالمركز الأول وبنسـبة (48.87 %) من القيم الواردة في برامج الأطفال بالقناة الرابعة، يليها في المركز الثاني القيم الدينية بنسبة (18.32 %)، وفي المركـز الثالـث القيم النظرية بنسـبة (9.05 %)، وجاءت القيم الاقتصاديـة في المركز الرابع بنسبة (6.79 %)، ثم القيم السياسية في المركز الخامس بنسبة (6.5 %)، ويليها في المركز السـادس القيم البيئية والشـخصية بنسـبة (5.23 %) لكل منهما، وقد جاءت قيم التعاون فـي المركز الأول مـن ضمن القيم الاجتماعية الـواردة ببرامج الأطفال بالقناة الرابعة بنسـبة (27.8 %)، يليها قيم الشـجاعة في المركز الثاني بنسـبة قدرها (14.3 %)، ثم قيمة الانتماء بنسـبة (13.9 %)، ثم الصداقة بنسـبة (11.1 %)، فقيمة حب الآخرين بنسـبة (9.7 %)، ثـم قيمـة الإخلاص والوفـاء بنسـبة (7 %)، فالقناعة بنسـبة (4.6 %)، ثم قيمـة التنافس الحر بنسـبة (2.8 %)، وجاءت قيمتا الصدق والأمانة في المركز التاسـع بنسـبة (2.6 %)، ثـم قيمتا تحمل المسـؤولية الاجتماعية، والتواضع بنسـبة (1.4 %)، وأخيراً قيم التسـامح بنسبة (0.92 %).

بينما جاءت قيم الشـكر على النعم ضمن القيم الدينية في المركز الأول بنسـبة (28.4 %)، يليها في المركز الثاني قيمتا الإيمان بالله وطاعة الوالدين بنسـبة (18.5 %)، ثم قيمة التأمل والتفكيـر فـي قدرة الله في المركز الثالث بنسـبة (9.90%)، وجاءت قيمـة الرحمة في المركز الرابع بنسـبة (7.4 %)، ثم قيمة الصبر في المركز الخامس بنسـبة (6.2 %)، ثم قيمة الوفاء بالعهـد بنسـبة (4.9 %)، ثـم قيمة العدل فـي المركز السـابع بنسـبة (3.7 %) وأخيراً قيمة الرضا بالقضاء والقدر في المركز الثامن بنسبة (2.5 %)، كما جاءت قيمة الحرية ضمن القيم السياسـية في المركز الأول بنسـبة (51.7 %)، ثم قيمة الأمن والأمان بنسـبة (34.5 %)، ثم قيمة المشاركة السياسية بنسبة (10.4 %)، فالمساواة في المركز الرابع بنسبة (3.4 %).

وجاءت قيمة العمل في المركز الأول بنسبة (83.3 %)، ضمن القيم الاقتصادية، تليها قيمة الاسـتهلاك الرشـيد بنسـبة (10 %)، ثم قيمة التدبير المنزلي بنسـبة (6.7 %)، أما بالنسبة للقيم النظرية فقد جاءت قيمة التثقيف العلمي في المركز الأول بنسـبة (50%)، ثم قيمة العلم والتعلـم بنسـبة (45 %)، ثـم قيمـة التجريب بنسـبة (5 %)، كما جاءت قيـم الجمال ضمن القيـم الجمالية فـي المركز الأول بنسـبة (52.6 %)، ثم قيمة الزينة بنسـبة (26.3 %)، وفي المركز الثالث جاءت قيمة التناسـق (21.1 %). كما أظهرت النتائج تنوع الأشكال الفنية التي تقـدم بهـا القيم في برامج الأطفال بالقناة الرابعة، حيث جـاء الغناء الجماعي في المركز الأول بنسبة (23.5 %)، يليه القصة بنسبة (22.0 %)، ثم الكارتون بنسبة (11.3 %)، ثم الغناء الفردي بنسـبة (10.5 %)، ثم الحديث المباشـر بنسبة (7.7 %)، ثم الحوار بنسبة (6.8 %)، فالحوار الجماعي بنسبة (5.3 %)، ثم الشعر بنسبة (2.8 %)، فالمسابقات بنسبة (2.3 %)، والعرائس والأفلام التسجيلية بنسبة (0.9 %) لكل منهما.

وجاءت دراسـة عبدالله (2003) بعنوان «القيم التي تعكسـها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية، والتي هدفت إلى التعرف على القيم التي تقدمها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية قيد البحث، وكذلك السلوكيات السلبية، وتعتمد الدراسة على منهج المسح

73 12/13/10 12:40:08 PM

بالعينة، وذلك لتحليل عينة من برامج الأطفال على القنوات الفضائية المصرية الأولى، والقناة اللبنانية الفضائية (LBC) وتونس الفضائية والشارقة الفضائية، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة من برامج الأطفال على القنوات الفضائية عينة الدراسة، وتم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي.

وقد أظهرت النتائج أن إجمالي تكرارات القيم التي وردت ببرامج الأطفال بالقنوات الفضائية عينة الدراسة (3884) تكراراً تحمل زمن (22 ساعة) بنسبة (82.5 %) للقيم الإيجابية، مقابل (824) سلوكاً سلبياً تحمل زمن (6.35 ساعة) بنسبة (17.5 %) للسلوكيات السلبية، وقد توزعت القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية التي قدمتها برامج الأطفال بالقنوات الأربع عينة الدراسة على النحو الآتي: المجال الاجتماعي بنسبة (59.57 %) يليه المجال الديني بنسبة (18.17 %) ثم المجال الاقتصادي بنسبة (14.37 %) وأخيراً المجال السياسي بنسبة (8 %).

أما السلوكيات السلبية فقد توزعت على النحو الآتي: المجال الاجتماعي بنسبة (47.45 %)، يليه المجال السياسي بنسبة (18.69 %)، ثم الاقتصادي بنسبة (17.72 %)، وأخيراً المجال الديني بنسبة (16.14 %). كما أوضحت النتائج تقارب القنوات الفضائية العربية الأربع في اهتمامها بتقديم القيم الاجتماعية والسلوكيات السلبية الاجتماعية، حيث بلغ أعلى نسبة للقيم الاجتماعية لقناة (LBC) الفضائية بنسبة (89.04 %)، يليها قناة الشارقة الفضائية بنسبة (85.82 %)، ثم الفضائية المصرية الأولى بنسبة (81.92 %)، يليها تونس الفضائية بنسبة (80.30 %)، في حين بلغت أعلى نسبة للسلوكيات الاجتماعية السلبية على قناة تونس الفضائية (19.70 %)، يليها الفضائية المصرية الأولى (18.08 %)، ثم الشارقة بنسبة (14.18 %)، وأخيراً قناة LBC بنسبة (10.76 %)، كما أظهرت النتائج أن القيم الإيجابية توزعت على سبعة مجالات، وهي المشاركة الاجتماعية بنسبة (41.52 %)، يليها التنافس الحر بنسبة (33.10 %)، ثم التعاون (12.4 %)، ثم احترام وتقدير الكبار (6.96 %)، التسامح (3.45 %)، الكرم (1.94 %)، الاستقلالية (0.56 %).

أما السلوكيات الاجتماعية السلبية فقد توزعت على سبعة مجالات وهي عدم احترام وتقدير الكبار بنسبة (22.76 %)، عدم المشاركة الاجتماعية (19.43 %)، ثم الاتكالية وعدم التعاون (19.18 %) لكل منهما، عدم التسامح (11.25 %)، وعدم التنافس الحر (4.85 %)، وأخيراً البخل (3.32 %)، أما القيم الاقتصادية التي عرضت على القنوات الفضائية فقد توزعت على خمسة مجالات، وهي تقدير قيمة العمل (40.87 %)، ثم احترام الوقت (28.21 %)، يليها ترشيد الاستهلاك (19.17 %)، ثم الادخار (9.40 %)، فاحترام الملكية العامة (2.35 %)، بينما توزعت السلوكيات السلبية الاقتصادية على خمسة مجالات، هي سلوك عدم تقدير قيمة العمل (25.34 %)، عدم احترام الوقت (23.97 %)، عدم ترشيد الاستهلاك (21.91 %)، عدم احترام الملكية الخاصة (18.49 %)، الإسراف (10.27 %)، بينما توزعت القيم الدينية الإيجابية على سبعة مجالات وهي الجهاد في سبيل الله (24.72 %)، ثم الإيمان بالله وكتبه ورسله (22.48 %)، إقامة الفرائض (18.16 %)، احترام وطاعة الوالدين (14.94 %)، الصدق في القول والعمل (14.66 %)، طاعة أولي الأمر (2.79 %)، الأمانة (2.23 %)، أما السلوكيات السلبية فقد توزعت أيضاً

74 12/13/10 12:40:09 PM

على خمسة مجالات، وهي عدم احترام وطاعة الوالدين (29.32 %)،الكذب في القول والعمل معاً (27.06 %)، عصيان أولي الأمر (24.81 %)، عدم الإيمان بالله وكتبه ورسله (22.48 %)، إهمال الفرائض (7.51 %).

أما القيم السياسية الإيجابية فقد توزعت على خمسة مجالات، وهي: التضحية من أجل الوطن (61.09 %)، يليها احترام الرأي الآخر (20.90 %)، ثم الانتماء للوطن بنسبة (9%)، ثم الانتماء القومي والعربي (6.10 %)، ثم إعلاء شأن الوطن (2.89 %)، بينما توزعت السلوكيات السلبية على سبعة مجالات، وهي عدم التضحية من أجل الوطن (25.97 %)، يليها عدم احترام الرأي الآخر (22.72 %)، إهمال شأن الوطن (16.23 %)، ضعف الانتماء الوطني (14.82 %)، ثم ضعف الانتماء القومي والعربي بنسبة (11.03 %)، يليها إهمال الممارسات الديمقراطية(5.19 %)، وأخيراً الجور والانحياز بنسبة (4.54 %).

وفي دراسة سعد (2004) بعنوان «القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري ـ دراسة تحليلية»، والتي هدفت إلى التعرف على القيم التي يقدمها التلفزيون المصري من خلال الرسوم المتحركة، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وذلك لتحليل عينة من برامج الأطفال على هذه القناة. وقد اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون لتحليل الرسوم المتحركة التي يقدمها التلفزيون المصري. وقد تم استخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، وأظهرت النتائج أن عدد حلقات برامج الأطفال التي أذيعت خلال الدورتين عينة الدراسة وصلت إلى (180) حلقة، وأن اللغة العربية هي الأكثر عرضاً في حلقات الرسوم المتحركة داخل برامج الأطفال، حيث جاءت بنسبة (46.1 %)، ثم جاءت اللغة الإنجليزية في الترتيب الثاني بنسبة (39.4 %)، ثم الفرنسية بنسبة (8.9 %)، وأخيراً حلقات الرسوم المتحركة غير الناطقة (الموسيقا) بنسبة (5.6 %)، وأظهرت أيضاً أن الإنتاج الأمريكي للرسوم المتحركة شمل الترتيب الأول بين مصادر الإنتاج المختلفة، ثم الإنتاج الفرنسي، وأخيراً الإنتاج المصري، كما أظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية الإيجابية هي الأكثر عرضاً في حلقات الرسوم المتحركة حيث جاءت نسبتها (65 %)، تليها القيم العلمية بنسبة (18.9 %)، ثم القيم الجسمية والبيئية بنسبة (16.7 %) لكل منهما، تليهما القيم الأسرية بنسبة (12.8 %)، فالقيم الاقتصادية بنسبة (3.9 %)، ثم القيم السياسية بنسبة (2.2 %)، وأخيراً القيم الدينية بنسبة (1.7 %)، وهذا يدل على أن الرسوم المتحركة لم تعطِ القيم الدينية القدر الكافي من الاهتمام. كما أوضحت نتائج الدراسة أن قيمة مساعدة الآخرين ومحبتهم شغلت الترتيب الأول بين باقي القيم الاجتماعية، ثم قيمتا الشجاعة والتعاون، فقيمة الصداقة، ثم قيمة النجاح، فتحمل المسؤولية، ثم الطموح، وأخيراً قيمتا رد الجميل والقناعة.

وكذلك فقد أكدت النتائج أنه لم يظهر من القيم الاقتصادية خلال فترة الدراسة غير قيمة احترام العمل، وهذا يدل على عدم تركيز الرسوم المتحركة على هذا النوع من القيم. وكذلك فقد أوضحت النتائج أن قيمة ممارسة الرياضة وحبها جاءت في الترتيب الأول ضمن باقي القيم الجسمية، حيث وصلت نسبتها إلى (32.6 %)، أما قيم الجمال فقد دلت النتائج أن قيمة الجمال هي القيمة الوحيدة التي ظهرت في إجمالي القيم الجمالية، وهذا يدل على تقصير الرسوم المتحركة خلال فترة الدراسة في عرض القيم الجمالية. وكذلك فقد أظهرت

75 12/13/10 12:40:10 PM

النتائج أن السلوكيات الاجتماعية السلبية قد شغلت الترتيب الأول بين باقي السلوكيات السلبية، وذلك بنسبة (62.7 %)، ثم السلوكيات الجسمية السلبية بنسبة (9.3 %)، تليها السلوكيات السلبية السياسية بنسبة (8.3 %)، ثم في الترتيب الرابع السلوكيات السلبية الاقتصادية بنسبة (7.1 %)، ثم البيئية بنسبة (5.7 %)، ثم الأسرية بنسبة (4.6 %)، فالجمالية بنسبة (2 %)، ثم السلوكيات الدينية السلبية بنسبة (0.3 %). وكذلك فقد دلت النتائج أن سلوك تخريب الملكية العامة والخاصة جاء في الترتيب الأول ضمن السلوكيات السلبية الاقتصادية، كما أظهرت النتائج أنه يوجد فروق دالة إحصائياً تدل على تفوق الإنتاج الأمريكي (الأجنبي) في عرض القيم الإيجابية على باقي مصادر الإنتاج الأخرى، وكذلك فقد أكدت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإنتاج الأمريكي (الأجنبي) في عرضه للسلوكيات السلبية بينه وبين المنتج المصري.

القسم الثاني: دراسات تناولت برامج الأطفال في القنوات الأرضية والفضائية:

أجرى سوان (Swan, 1995) دراسة تحت عنوان «أفلام كارتون صباح السبت وإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي»، والتي هدفت إلى متابعة أفلام الكارتون المعروضة في الولايات المتحدة الأمريكية صباح كل سبت، وعلاقتها بإدراك الأطفال للواقع الاجتماعي، حيث قامت الدراسة بتحليل محتوى برامج الأطفال التي تقدم يوم السبت في الفترة الصباحية من الساعة الثانية صباحاً حتى الساعة الحادية عشرة، وذلك في الفترة الواقعية من (15 سبتمبر إلى 9 يونيو من عام 1992م)، وقد ركزت الدراسة على الجنسين ذكوراً وإناثاً، وعلى عمر شخصيات الأبطال في الأفلام ووضع الشخصيات ومكانها في الهيئة الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأبطال في أفلام الكارتون التي تقدم يوم السبت احتوت على عدد قليل من الشخصيات كبيرة السن، وهي شخصيات غير مؤهلة وعاجزة، وأن معظم الشخصيات التي تجسد دور البطولة في هذه الأفلام هي شخصيات نسائية، وأن الأفلام كانت تعلم الأطفال أن البيض أعلى مكانة من الزنوج.

وفي دراسة متشل (Mitchell, 1995) بعنوان «أفلام الكارتون التلفزيونية كمرآة للعقل الأمريكي». والتي هدفت إلى التعرف على أهم الموضوعات الخيالية التي تقدمها المسلسلات الأمريكية، وقد استخدمت الدراسة نظرية «بورمان»، وأظهرت النتائج أن المسلسلات عملت على عدم تشجيع الصفات التي غالباً ما وجدت في المجتمع الأمريكي مثل السذاجة وإدمان استهلاك السلع واهتمام الفرد بذاته والغرور والأنانية.

وجاءت دراسة ثومبسون وتيريزا (Thompson & Teresa, 1995) تحت عنوان «أدوار الجنسين في أفلام الرسوم المتحركة هل تغيرت الصورة في عشرين عاما»، وقد أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى تحديد كيفية التعامل مع الجنسين في أفلام الكارتون المقدمة للأطفال حيث تم تحليل (175) حلقة من (41) فيلم كارتون. وقد أظهرت النتائج وجود صورة مكررة دائماً للذكور والإناث، فالذكور لهم سيطرة أكبر، ويظهرون على الشاشة يتكلمون أكثر، أما الإناث فإن ظهورهم قليل، وكلامهم قليل، ولهذا فإن البطولة تكون غالباً في أفلام الرسوم المتحركة فردية، وتكون للذكور بشكل كبير.

وجاءت دراسة بوث (Booth, 1997) تحت عنوان «تحليل لما يتعلمه الأطفال من الكرتون

76 12/13/10 12:40:11 PM

التلفزيوني»، والتي هدفت إلى تقويم قدرة الأطفال على تعلم معلومات معرفية وعاطفية موجودة في برنامج كارتون معين، وقد طبقت الدراسة على (204) طلاب في الصف الرابع من مدرستين كبيرتين في المدينة، وطبقاً للأبحاث التي تمت حول معرفة الأطفال عن التلفزيون، فقد تم اختيار أربعة متغيرات متعلقة بالنوع والسلالة والموضع الاجتماعي والاقتصادي والتحصيل الأكاديمي، وقد تم استخدامها لتحقيق التجانس بين التلاميذ في المجموعتين، وقد تم تحليل محتوى للعديد من أفلام الكارتون ذات الشعبية الكبيرة، وتم تصنيف البنود التي وضعت في القائمة على أنها مستويات معرفية وعاطفية وفقاً لمقاييس تربوية، ومن هذا التحليل تم اختيار عينة من أفلام الكارتون لاستخدامها في هذه الدراسة، وتم تصميم أداة تقويم الرسائل المعرفية والاجتماعية والعاطفية في أفلام الكارتون، وتم تقديمها إلى الطالب في ثلاث جلسات (اختبار قبلي ـ اختبار بعدي ـ اختبار بعد أسبوعين من الاختبار البعدي)، وقد أظهرت النتائج إمكانية تحديد معلومات معرفية وعاطفية من أفلام الكارتون قائمة على مستويات معيارية مقبولة تربوياً، حيث كان لدى الطلاب المقدرة على استخدام مستويات تفكير علمية لتطبيق المعلومات المعرفية المكتسبة من أفلام الكارتون، كما يتضح أن النوع والسلالة والوضع الاقتصادي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي ليسوا ذوي أهمية في تحديد ما يتعلمه الطلاب من أفلام الكارتون.

وجاءت دراسة بكير (2000) بعنوان «المهارات الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون للأطفال من سن 6 – 9 سنوات». وقد أجريت في مصر، وهدفت إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من هذه البرامج في الراديو والتلفزيون المصري، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء القائمين بالاتصال مع المعدين والمقدمين لما يجب أن تكون عليه برامج الأطفال في التلفزيون والراديو المصري والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ومدى مناسبتها للمرحلة العمرية من 6 – 9 سنوات، وما تعكسه من مهارات اجتماعية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الشامل لبرامج الأطفال الموجهة لمرحلة الطفولة الوسطى من سن 6 – 9 سنوات في الراديو والتلفزيون، وتحددت عينة الدراسة في دورة برامجية لبرامج الأطفال حيث تم اختيار البرنامج العام وإذاعة القناة من خلال الراديو والقناة الأولى والرابعة من خلال التلفزيون وذلك لمدة ثلاث أشهر يوليو ـ أغسطس ـ سبتمبر 1998، كما تم اختيار عينة من القائمين بالاتصال من مخرجين ومعدين ومصورين لبرامج الأطفال وعددهم (68) مفردة لمعرفة آرائهم حول البرامج الموجهة للأطفال، وقد أظهرت النتائج أن المهارات الاجتماعية في المركز الأول بنسبة (45.7 %) من بين المهارات الواردة في برامج الأطفال تليها المهارات الحركية في المركز الثاني بنسبة (22.3 %)، ثم المهارات العقلية في المركز الثالث بنسبة (19.5 %). كما أظهرت النتائج تنوع الأشكال الفنية التي تقدم بها المهارات الاجتماعية في برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون حيث جاء الحوار في المركز الأول بنسبة (17.6 %)، يليه التفاعل الحركي في المركز الثاني بنسبة (16.2%)، ثم لعب الدور في المركز الثالث بنسبة (14.6 %)، ثم الغناء في المركز الرابع بنسبة (12.5 %).

وفي دراسة المغربي (2001) بعنوان «دراسة تحليلية لبعض قصص الأطفال في برامج التلفزيون المصري على القناتين: الأولى والثانية في ضوء خصائص النمو لأطفال ما قبل المدرسة»، والتي هدفت إلى التعرف على شكل ومضمون القصص السردي والكارتون في برامج

77 12/13/10 12:40:11 PM

الأطفال بالتلفزيون المصري ومدى ملاءمتها لأطفال ما قبل المدرسة، كما تهدف إلى التعرف على مدى تفضيل أطفال ما قبل المدرسة لنوعية القصص الكارتوني أم السردي والمقدم من خلال برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، واستخدمت الدراسة طريقة المسح بالعينة لدورتين إعلاميتين لبرامج الأطفال بالتلفزيون المصري على القناتين: الأولى والثانية لبرنامجي (يحكى أن) في القناة الأولى و(دنيا الأطفال) في القناة الثانية في الفترة 1/4/1998 حتى 3/6/1998، وحلقات بكار بالقناة الأولى في الفترة من 9/12/1999 حتى 7/1/2000، وقد استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون للقصص السردي والكرتوني بهدف وصف الواقع ورصده، والتعرف على شكل ومضمون القصص السردي والكرتوني في برامج التلفزيون، وكما استخدمت مقابلة للأطفال لمعرفة مدى تفضيلهم لنوعية القصص المقدمة في برامج الأطفال التلفزيونية بهدف التعرف على نوعية القصص المفضلة لديهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القصص التي استخدمت طريقة السرد بصورة توضيحية جاءت في المرتبة الأولى، وذلك بنسبة (58.33 %)، كما شغلت القصص التي استخدمت طريقة الحوار بين الشخصيات المرتبة الأولى بنسبة (86.7 %)، وشغلت قيمة الانتماء المرتبة الأولى للقصص الكارتوني بنسبة (35.5 %)، كما شغلت قيمة مساعدة الآخرين المرتبة الأولى للقصص السردي، وذلك بنسبة (20.6 %)، يفضل معظم الأطفال مشاهدة (كارتون بكار) بنسبة (80 %)، كما يفضل الأطفال مشاهدة كارتون بكار؛ لأنه يوجد به رسوم متحركة بنسبة (76.7 %)، وأن فيه أشياء مضحكة بنسبة (23.3 %).

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من ارتباطها بالطفل وبسلوكه، حيث تتعرض الدراسة للقيم التي تعكسها برامج الأطفال والموجهة لذخيرة الأمة ومستقبلها عبر شاشة التلفزيون الذي يعد أهم وأخطر الوسائل الإعلامية، فالقيم التي تعكسها برامج الأطفال قد تشكل خطورة على سلوكاتهم؛ لأنهم يتأثرون بها ويكتسبونها من خلال مشاهدتهم لها، كما ظهرت أهمية القيام بهذه الدراسة بعد أن لاحظ الباحثان زيادة عدد البرامج المقدمة في قناة Space Toon الفضائية، والتي يتم إنتاجها عبر جهات أجنبية تستخدم أحدث التكنولوجيا بحيث تكون قريبة جداً من الواقع وتجذب الأطفال بقوة لمتابعتها، ونظراً لأن هذه البرامج تعرض قيم المجتمعات المنتجة، والتي قد تختلف عن قيمنا العربية لذلك كانت الحاجة ماسة لدراسة القيم الاجتماعية والسياسية التي تتضمنها برامج الأطفال للتعرف على ما تعكسه هذه البرامج من قيم إيجابية ومدى احتوائها على نقائض القيم التي قد تؤثر سلباً في سلوك الأطفال، وتكمن أهمية الدراسة الحالية كونها لم تنل الاهتمام الواجب من قبل الباحثين، بالإضافة إلى أن دراسة القيم ومحاولة تدعيمها وترسيخها في نفوس الأطفال تعد بمثابة الحماية لهم من كثير من أمراض العصر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العربي.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال قدرتها على مساعدة كتّاب برامج الأطفال ومعديها ومقدميها، وكذلك جميع المسؤولين عن النشء في المجال الإعلامي في معرفة ما يستطيع أن يدركه الطفل من قيم من خلال ما يقدم لهم، ويزيد من قيمة هذه الدراسة وأهميتها ندرة الدراسات العربية التي تناولت الموضوع حيث ركزت هذه الدراسات على فترة عمرية إما صغيرة جداً (ما قبل المدرسة) أو كبيرة، بالإضافة إلى أن هذه الدراسات ركزت على جوانب ثقافية ومعرفية، وأهملت المنظومة القيمية، ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن

78 12/13/10 12:40:12 PM

القيم الاجتماعية والسياسية التي تتضمنها برامج الأطفال.

وتجدر الإشارة إلى أن أهم المستفيدين من هذه الدراسة هم القائمون على برامج الأطفال في التلفزيون الأردني، بالإضافة إلى المهتمين والمنشغلين بتربية الطفل، والمهتمين بدراسة القيم، والأسرة التي تشكل أهم المؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية من حيث تكون الخلق وتوجيه السلوك، وتعديل النوازع والاتجاهات، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تفيد المهتمين بدراسة برامج الأطفال التلفزيونية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في سؤال محوري مهم يمثل السؤال الأول، وهو: ما القيم الاجتماعية والسياسية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

1 ـ ما الأهمية النسبية للقيم السياسية ونقيضها وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

2 ـ ما الأهمية النسبية للقيم الاجتماعية ونقيضها وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

3 ـ ما نسبة تضمن القيم الاجتماعية والسياسية في البرامج التي تبثها قناة Space Toon لدى التلاميذ حسب ملاحظة المعلم وخبرته؟

أهداف الدارسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية والسياسية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon لدى طفل المرحلة الأساسية الدنيا. ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة، وهي:

1 ـ تحليل مضمون برامج الأطفال في قناة Space Toon عينة الدارسة، وهذا يتطلب التعرف على القيم الاجتماعية والسياسية لأطفال المرحلة الأساسية الدنيا.

2 ـ التعرف على واقع برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية.

3 ـ التعرف على الوزن النسبي لعناصر القيم الاجتماعية والسياسية المتضمنة ببرامج الأطفال في عينة الدراسة من حيث التكرارات والنسب المئوية.

4 ـ التعرف على نسبة تضمن القيم الاجتماعية والسياسية لدى التلاميذ حسب ملاحظة المعلم وخبرته الذي يعلم هذه المرحلة في مديرية تربية عمان الثانية.

مصطلحات الدراسة:

تحليل المضمون: أسلوب أو أداة للبحث يهدف إلى معرفة النوايا الصريحة أو الضمنية الكامنة وراء مضمون مواد الاتصال الإعلامية معتمدة طريقة الملاحظة المنظمة والتحليل

79 12/13/10 12:40:12 PM

لقياس المتغيرات وفق خطوات منهجية منظمة أو معايير موضوعية تمكن الباحثان من تحليل المضمون بأسلوب كمي، وتعتبر الكلمة أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون.

الفكرة: وهي أكبر وأهم وحدات تحليل المضمون، وأكثرها فائدة، وهي إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية والدعائية والقيم والاتجاهات والمعتقدات.

منظومة القيم السياسية والاجتماعية: وهي مجموعة من القيم الفرعية ونقيضها، والتي تمثل هذه القيم.

برامج الأطفال: وتعني في هذه الدراسة البرامج المعدة سلفاً للأطفال والمحتوية على موضوعات وأفكار متعددة تتلاءم مع مراحل الطفولة المختلفة.

قناة Space Toon: إحدى المحطات الفضائية الإعلامية المرئية المخصصة لبث برامج الأطفال.

طفل المرحلة الأساسية الدنيا: وهو طفل المرحلة العمرية (6-9) سنوات أي الصفوف الثلاثة الأولى (الأول، الثاني، الثالث).

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة ببرامج الأطفال التي قدمت في قناة Space Toon الفضائية خلال الفترة الممتدة من 1/2/2008-29/4/2008 حيث تم تحليل البرامج بناء على معيار منظومة القيم الاجتماعية والسياسية الذي تم إعداده استناداً إلى استمارة تحليل المضمون. كما تتحدد الدراسة بطفل المدرسة للصفوف الثلاثة الدنيا للمرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان الثانية، وذلك لمعرفة نسبة تضمن المنظومة القيمية الناتجة من تحليل برامج الأطفال لدى التلاميذ.

الطريقة والإجراءات

أولاً - منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، أو مجموعة من الأحداث والأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة. كما تهدف إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر، من أجل إصدار الأحكام القيمية. ومن ثَمّ فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon لدى طفل المرحلة الأساسية الدنيا، وذلك لمعرفة ما تتضمنه هذه البرامج من قيم فرعية ونقيضها، وقد استخدم فيها أيضاً منهج المسح بالعينة الذي في إطاره يتم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل برامج الأطفال عينة الدراسة، كما استُخدمَت استبانة مقدمة إلى معلمي ومعلمات الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا كأداة بحثية مساعدة للدراسة للتعرف على مدى تضمن القيم عند الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال في قناة Space Toon حسب ملاحظة معلم هذه المرحلة. ولتحقيق أغراض هذه الدراسة لا بد من تناول مجتمع الدراسة وعينتها وأدواتها.

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 80 12/13/10 12:40:13 PM

ثانياً ـ مجتمع الدراسة:

تقوم الدراسة على تحليل القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon ونظراً لصعوبة حصر هذه البرامج فقد تم تحديد مجتمع الدراسة على النحو الآتي:

1 ـ برامج الأطفال المقدمة في قناة Space Toon الفضائية من 2008/2/1 إلى 2008/4/29م.

2 ـ طفل المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية عمان الثانية، حيث بلغ عدد الطلاب الممثلين لمجتمع الدراسة (483) طالباً وطالبة، يمثلون ما نسبته (20 %) من مجموع الطلاب.

ثالثاً ـ عينة الدراسة:

تم اختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة، حيث إنه من الصعب إجراء الدراسة على المجتمع الأصلي بكامله. لذلك تم الاكتفاء بتمثيل عينة الدراسة في دورة برامجية واحدة، وذلك لعدم تغير برامج الأطفال إلا بعد فترات زمنية طويلة وإمكانية إعادة هذه البرامج. ونظراً لعدم وجود دورات برامجية متجددة لهذه القناة فقد اختيرت عينة زمنية افتراضية تمثل دورة برامجية كاملة، مدتها ثلاثة أشهر من (2008/2/1 إلى 2008/4/29) كعينة للدراسة، بحيث يتيح اختيار دورة تلفزيونية كاملة إمكانية الوصول إلى مؤشرات ونتائج أدق وأكثر موضوعية من اختيار مدة أقل من ذلك.

وقام الباحثان بدراسة برامج الأطفال التي تعرض في قناة Space Toon لتحليل محتواها وللتعرف على القيم التي تتضمنها هذه البرامج، وذلك طبقاً لمشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وهناك عدة مسوغات لاختيار هذه القناة وهي:

1 ـ الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين يتابعون هذه القناة.

2 ـ المشاهدة مجانية على هذه القناة ولا تتطلب الاشتراك المادي لذلك يشاهدها أكبر عدد ممكن من الأطفال.

3 ـ الفترة الزمنية التي يبدأ فيها البث تسمح للجميع بالمشاهدة.

طريقة اختيار العينة:

تم تسجيل برامج الأطفال التي عرضت في القناة على شرائط فيديو كاسيت وقت إذاعتها خلال الدورة البرامجية المحددة من (2008/2/1 إلى 2008/4/29) باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي، والمتمثل باختيار يوم واحد للتسجيل من كل أسبوع، حيث تم تسجيل برامج الأطفال التي بثت يوم الجمعة 2008/2/1 للأسبوع الأول، ويوم السبت للأسبوع الثاني، ويوم الأحد للأسبوع الثالث.. وهكذا. وقد تم استخدام هذا الأسلوب في دراسة سعد (2004)، ودراسة عبدالله (2003)، ودراسة قادوس (2001). والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

81 12/13/10 12:40:14 PM

جدول (1) عدد أيام اختيار عينة الدراسة التحليلية بطريقة الأسبوع الصناعي والخاصة بقناة Space Toon الفضائية

اليوم / العينة	الجمعة	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الإثنين	الثلاثاء
الأول	2/1											
الثاني		2/9										
الثالث			2/17									
الرابع				2/25								
الخامس					3/4							
السادس						3/12						
السابع							3/20					
الثامن								3/28				
التاسع									4/5			
العاشر										4/13		
الحادي عشر											4/12	
الثاني عشر												4/29

يشير الجدول رقم (1) إلى عدد الأيام التي تمثل عينة الدراسة التحليلية بطريقة الأسبوع الصناعي والتي بلغت (12) يوماً، حيث تم تسجيل برامج الأطفال المقدمة خلال هذه الأيام، والتي تمثل الدورة البرامجية المفترضة.

وبذلك فقد تسنى التغلب على مشكلة الاتساع الزمني لبرامج الأطفال المقدمة على قناة Space Toon حيث يتيح هذا الأسلوب إعطاء جميع البرامج فرصاً متساوية لكي تخضع للتحليل، وبذلك تم تجنب اختيار برنامج دون الآخر حتى تتحقق الموضوعية والدقة وسلامة التحليل بقدر الإمكان.

وقد جاءت برامج الأطفال (عينة الدراسة) والمسجلة على شرائط (الفيديو كاسيت) كما هو مشار إليها في الجدول رقم (2).

82 12/13/10 12:40:15 PM

جدول (2) يوضح برامج الأطفال (عينة الدراسة) بعد تحديدها ودورية إذاعة هذه البرامج ومدة عرض هذه البرامج بالدقيقة

اليوم	تاريخ الإذاعة	أسماء البرامج المقدمة	مدة عرض هذه البرامج بالدقيقة
الجمعة	2008/2/1	كلاسيك كرتون، مهما، أصحابي تعالوا، أغاني الصغار، ماوكلي، الرقم السري، باص المدرسة العجيب، سلمى تسأل، مهما، مغامرات نودي (عربي) الرقم السري، مغامرات نودي (E)، زيارة سريعة، أصحابي تعالوا، الرقم السري، ماوكلي، مهما، روبن هود، بينكي وبراين، جزيرة الكنز، كلاسيك كرتون، أراغاي، الرقم السري .	270 دقيقة
السبت	2008/2/9	كلاسيك كرتون، جنود المحطة، لوني تون، الرقم السري، المتحري وحيد، الرمية الملتهبة، الرقم السري، أصحابي تعالوا، أرغاي، (Space Toon Interactive game)، بينكي وبراين، جزيرة الكنز، كلاسيك كرتون، الرقم السري، سلمى تسأل، أصحابي تعالوا، الرقم السري.	242.5 دقيقة
الأحد	2008/2/17	كلاسيك كرتون، سلمى تسأل، زيارة سريعة، السنافر، الرقم السري، سلمى تسأل، مهما، بابارفيل، فرفوح، أصحابي تعالوا، أغاني الصغار، الرقم السري، السنافر، سلمى تسأل، المتحري وحيد، بينكي وبراين، الرقم السري، أصحابي تعالوا، كلاسيك كرتون، (Space Toon Interactive game)، أراغاي، الرقم السري.	272 دقيقة
الأثنين	2008/2/25	كلاسيك كرتون، ماوكلي، باص المدرسة العجيب، سلمى تسأل، مهما، الرقم السري، نودي، زيارة سريعة، أصحابي تعالوا، ماوكلي، روبن هود، مهما، الرقم السري، بينكي وبراين، جزيرة الكنز، الرقم السري، زيارة سريعة، كلاسيك كرتون، أراغاي.	240 دقيقة
الثلاثاء	2008/3/4	كلاسيك كرتون، روبن هود، مهما، الرمية الملتهبة، لوني تون، دراغون بولZ، الرقم السري، نادين، المحاربون، بينكي وبراين، الرقم السري، أصحابي تعالوا، مهما، سلمى تسأل، جزيرة الكنز، الرقم السري، كلاسيك كرتون، باتمان ج1.	264 دقيقة
الأربعاء	2008/3/12	كلاسيك كرتون، جنود المحطة، سلمى تسأل، الرقم السري، أصحابي تعالوا، لوني تون، المتحري وحيد، الرمية الملتهبة، (Space Toon interactive game)، سلمى تسأل، المحاربون، الرقم السري، بينكي وبراين، أصحابي تعالوا، جزيرة الكنز، الرقم السري، سلمى تسأل، كلاسيك كرتون، الرقم السري، باتمان ج1.	268.5 دقيقة
الخميس	2008/3/20	متحف الحكايات، كلاسيك كرتون، باص المدرسة العجيب، أصحابي تعالوا، مهما، رينبوفيش، الرقم السري، الرمية الملتهبة، أصحابي تعالوا، الرقم السري، باتمان، كلاسيك كرتون، المحاربون، سلمى تسأل، رينبوفيش، متحف الحكايات، فلينستون، الرقم السري.	269 دقيقة

83 12/13/10 12:40:15 PM

الجمعة	28 /3/ 2008	كلاسيك كرتون، مهما، رينبوفيش، زيارة سريعة، مهما، أنا وأخي، الولد العجيب، بارني، زيارة سريعة، الرقم السري، أنا وأخي، الرقم السري، فلينستون، سلمى تسأل، أصحابي تعالوا، كلاسيك كرتون، باتمان ج2، نادين، الرقم السري.	268.5 دقيقة
السبت	5 /4/ 2008	كلاسيك كرتون، بارني، سلمى تسأل، زيارة سريعة، الشناكل، باص المدرسة العجيب، الرقم السري، مهما، أصحابي تعالوا، الرقم السري، مهما، مدينة الصفصاف، الشناكل، دراغون بول، الرقم السري، فلينستون، الرمية الملتهبة، الرقم السري، كلاسيك كرتون، باتمان ج2.	265.5 دقيقة
الأحد	13 /4/ 2008	كلاسيك كرتون، مدينة الصفصاف، زيارة سريعة، أنا وأخي، كاسبر، الرقم السري، مهما، سلمى تسأل، الرقم السري، بارني، أنا وأخي، مهما، الرقم السري، المتحري وحيد، زيارة سريعة، (Space Toon interactive game)، الرقم السري، كلاسيك كرتون، باتمان ج2، فلينستون.	261.5 دقيقة
الاثنين	21 /4/ 2008	كلاسيك كرتون، بارني، الرقم السري، الشناكل، زيارة سريعة، الرقم السري، باص المدرسة العجيب، مهما، الرقم السري، رينبوفيش، الشناكل، الرقم السري، سلمى تسأل، روبن هود، أكاديمية الشرطة، مهما، عدنان ولينا، كلاسيك كرتون، باتمان ج3.	260.5 دقيقة
الثلاثاء	29 /4/ 2008	كلاسيك كرتون، مهما، روبن هود، لوني تون، الرقم السري، دراغون بولZ، سلمى تسأل، الرمية الملتهبة، زيارة سريعة، الرقم السري، مهما، نادين، المحاربون، أكاديمية الشرطة، عدنان ولينا، الرقم السري، سلمى تسأل، زيارة سريعة، كلاسيك كرتون، باتمان ج3، الرقم السري.	263 دقيقة

يشير الجدول رقم (2) إلى أسماء برامج الأطفال المقدمة خلال أيام الأسبوع الصناعي، ودورية إذاعتها، ومدة عرض هذه البرامج بالدقيقة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه البرامج التي قدمت وتم تسجيلها لم تتكرر في باقي أيام الأسبوع الصناعي، وإنما كانت هناك حلقات جديدة.

حجم العينة:

بلغ عدد أيام العينة (12) يوماً تمثل نسبة (13.48 %) من عدد أيام الدورة البرامجية البالغ عددها (89) يوماً، وبلغ عدد ما قدم من حلقات برامج الأطفال على القناة الثالثة (240) حلقة، شغلت نحو (3145) دقيقة وهذا يمثل (62.40 %) من إجمالي المساحة الزمنية التي شغلتها برامج الأطفال التي تم تسجيلها فعلياً وفقاً لأسلوب الأسبوع الصناعي.

وللإجابة عن نسبة تضمن القيم السياسية والاجتماعية لدى طفل المدرسة من (6 – 9) سنوات في مديرية تربية عمان الثانية، تم تحديد عينة الدراسة حيث حددت جميع مدارس مديرية تربية عمان الثانية التي تحتوي على الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا، وقد بلغت (86) مدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية من هذه المدارس باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، حيث تمت كتابة جميع المدارس التي تدرس المرحلة عينة الدراسة، وتم اختيار ما نسبته (25 %) من مجموع المدارس، حيث بلغ عدد المدارس عينة الدراسة (21) مدرسة، وقد تم اختيار صف واحد من كل مدرسة (عينة الدراسة) بالطريقة العشوائية

84 12/13/10 12:40:16 PM

البسيطة، حيث تمت كتابة أسماء الصفوف الثلاثة لكل مدرسة، وترقيمها، ووضعها في صندوق، واختيار رقم من هذه الأرقام الموجودة داخل الصندوق يمثل الصف، وقد توزعت الصفوف على النحو الآتي: الصف الأول تكرر (5) مرات، الصف الثاني تكرر (8) مرات، الصف الثالث تكرر (8) مرات، وبذلك يكون عدد الصفوف (21) صفاً تمثل (21) مدرسة في مديرية تربية عمان الثانية.

إضافة لما سبق فقد تم إعطاء مربي الصف الاستبانات، بحيث يقوم المعلم أو المعلمة بتقدير درجة تضمن المنظومة القيمية لكل طالب بحسب ملاحظته وخبرته، وقد بلغ عدد الاستبانات الموزعة (483) استبانة، تم تفريغ (421) استبانة، حيث تم استبعاد (62) استبانة لعدم اكتمالها، والبعض الآخر كان فارغاً. ومما هو جدير بالذكر أن الاستبانة ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما هي وسيلة مساعدة ومعززة للدراسة استخدمت من أجل الاتصال بالتلاميذ وبمعلميهم لمعرفة درجة تضمن القيم ونقيضها لدى الطلبة.

رابعاً ـ أدوات الدراسة:

بما أن الدراسة تهدف إلى الكشف عن القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال، فقد تم استخدام طريقة تحليل المضمون التي يكون فيها المعيار الخطوة الأولى للتصنيف، ولذلك فقد أصبح من الضروري وجود معيار للدراسة الحالية يتم بموجبه تحليل محتوى برامج الأطفال لمعرفة القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها، وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

1. تصميم معيار للقيم السياسية والاجتماعية لدى طفل المرحلة الأساسية الدنيا (6 - 9) سنوات لتحليل مضمون برامج الأطفال:

تم تصميم معيار للقيم السياسية والاجتماعية لأطفال (6 – 9) سنوات، حيث تم تحديد تعريف إجرائي لهذه القيم بأنها: «مجموعة من القيم الفرعية ونقيضها التي تنتمي إليها». وفي ضوء التعريف السابق ومن خلال الاطلاع على الدراسات المختلفة في موضوع القيم، والتي تناولت تصانيف مختلفة، ومنها دراسة سعد (2004)، ودراسة عبد الله (2003)، دراسة قادوس (2001)، دراسة المغربي (2001)، دراسة بكير(2000). وكذلك من خلال الاطلاع على التصنيفات التالية:

- تصنيف شلر (العوا، 1986).
- تصنيف لويس (البطش وعبد الرحمن، 1990).
- تصنيف موريس (زاهر، 1984).
- تصنيف روكيش (البطش، وعبد الرحمن، 1990).
- تصنيف ريشر (Reachar، 1977).
- تصنيف وايت (White، 1981).
- تصنيف سبرنجر (زاهر، 1984).
- تصنيف كاظم (كاظم، 1959).
- تصنيف الخطيب والزبادي (الخطيب والزبادي، 1990).
- تصنيف عثمان (عثمان، 1989).

85 12/13/10 12:40:17 PM

ـ تصنيف طهطاوي (طهطاوي، 1999).

وبعد الاطلاع على كتب علم النفس العام والتطوري والنمو، والتعرف على أهم الخصائص الجسمية والمعرفية واللغوية والانفعالية والاجتماعية والعقلية والأخلاقية للمرحلة العمرية من (6 – 9) سنوات، فقد تم تصميم معيار للقيم السياسية والاجتماعية التي تتناسب مع هذه المرحلة العمرية موضوع الدراسة وعلى النحو الآتي:

أ. القيم الوطنية والسياسية وتضم:

1 ـ محبة الأرض والوطن، خيانة الأرض والوطن.
2 ـ الدعوة للسلام والأمن، الحرب والعدوان.
3 ـ الحرية، التسلط والاستعباد.
4 ـ العدل، الظلم.
5 ـ المساواة، التمييز والتفريق.
6 ـ مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن، الاستسلام والخنوع.
7 ـ التضحية والفداء، التولي والخوف من مواجهة الأعداء.

ب. القيم الاجتماعية وتضم:

1 ـ محبة الآخرين ومساعدتهم، كراهية الآخرين وعدم مساعدتهم.
2 ـ احترام الوالدين وتقديرهم، عقوق الوالدين.
3 ـ التعاون، عدم التعاون.
4 ـ الكرم والعطاء، البخل.
5 ـ حب الإيثار، الأنانية.
6 ـ التسامح، الحقد وعدم التسامح.
7 ـ الأمانة، السرقة.
8 ـ الطاعة، المعصية.
9 ـ صلة الرحم، القطيعة.
10 ـ الصبر والقدرة على التحمل، الضعف وعدم القدرة على التحمل.

وبما أن الغرض الأساسي من تحليل المضمون معرفة القيم السياسية والاجتماعية المتضمنة في برامج الأطفال، وكيفية توزيعها، فقد تم استخدام المعيار لتحديد القيم التي توجد في برامج الأطفال، والمقدمة في قناة Space Toon الفضائية، وذلك من خلال مشاهدة ومتابعة هذه البرامج، والتي تم تسجيلها على أشرطة الفيديو كاسيت وتحليلها وفقاً لهذا المعيار، وبناءً على استمارة تحليل المضمون، ثم جمع التكرارات التي حصلت عليها كل قيمة فرعية ونقيضها منفردة، ثم تصنيفها، وكذلك جمع تكرارات القيم السياسية والاجتماعية في العينة كلها، وترتيبها من الأكثر إلى الأقل، وتطبيق العمليات الإحصائية المناسبة للحصول على نسبة هذه المجموعات القيمية المتضمنة في برامج الأطفال.

صدق معيار المنظومة القيمية:

من أجل الكشف عن صدق المعيار الذي استخدم في الدراسة تم توزيع سبع عشرة نسخة

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 86 12/13/10 12:40:17 PM

منه على محكمين من مختلف التخصصات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة ومن ذوي الخبرة وقد استردّت جميع النسخ، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين واقتراحاتهم حتى أصبح في صيغته النهائية.

2 ـ تصميم استمارة تحليل المضمون:

تم تصميم استمارة تحليل مضمون القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية بغرض الدراسة التحليلية، وللتعرف على القيم التي تتضمنها برامج الأطفال ورصد معدلات تكرارها، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة عن أسئلة الدراسة، وقد مرّ تصميم الاستمارة بالخطوات الآتية:

أ ـ تم تحديد وحدات تحليل المضمون، حيث تم اختيار وحدات الكلمة، والفكرة، ووحدة مقاييس المساحة والزمن، فوحدة الكلمة هي أصغر وحدات تحليل المضمون، وتتضمن الكلمة ومكوناتها كالجمل التي تعبر عن المنظومة القيمية التي نتناولها في الدراسة، والتي تظهر من خلال المشاهد المعروضة، وقد استخدمت هذه الوحدة في دراسة (قادوس، 2001). أما وحدة الفكرة فهي من أهم وحدات تحليل المضمون وأكبرها وأكثرها فائدة، وهي عبارة عن جملة أو فكرة تدور حول المنظومة القيمية موضوع الدراسة والتي تظهر من خلال المشاهد المعروضة، وقد استخدمت هذه الوحدة في دراسة (عبد الله، 2003). أما وحدة المساحة الزمنية فقد استخدمت للتعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها برامج الأطفال التي تعرض في قناة Space Toon الفضائية حيث أُستخدمت هنا وحدة القياس بالدقيقة.

ب ـ تم تحديد فئات التحليل تحديداً يرتبط بالمشكلة البحثية وطبيعة المضمون موضوع التحليل حيث تنقسم فئات التحليل إلى نوعين رئيسين هما: فئة الموضوع: (ماذا قيل؟)، وفئة الشكل (كيف قيل؟). ويندرج تحت كل فئة من هاتين الفئتين تصنيفات استخدمت في بناء وتصميم الاستمارة على النحو الآتي:

التقسيمات الفرعية لفئة الموضوع (ماذا قيل؟):

حيث يقصد بها تحديد ما قيل في المضمون الذي يخضع للتحليل، وهناك عدة فئات فرعية تنتمي إليها وهي:

ـ فئة القيمة الرئيسية: حيث تهدف هذه الفئة إلى التعرف على نوعية القيمة الرئيسية التي تقدم في برامج الأطفال، وتحتوي هذه الفئة على المجموعات الرئيسية، والتي تضم القيم الفرعية ونقيضها المكونة لها، وقد تم تعريف كل قيمة ونقيضها تعريفاً إجرائياً من أجل صدق وثبات التحليل.

ـ فئة الموضوع: وتهدف إلى التعرف على نوعية القيم الفرعية ونقيضها التي توجه للأطفال، والتي تقدمها برامج الأطفال في قناة Space Toon.

التقسيمات الفرعية لفئة الشكل (كيف قيل؟):

والتي يقصد بها شكل العبارة التي ترد في المضمون، حيث توجد عدة فئات فرعية تنتمي

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 87 12/13/10 12:40:17 PM

إليها مثل، فئة الزمن: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها برامج الأطفال التي تعرض في التلفزيون الأردني القناة الثالثة عينة الدراسة والتي تقاس هنا بالدقيقة.

وبعد تحديد الفئات الخاصة باستمارة تحليل المضمون وبناء على البيانات والمعلومات المطلوب جمعها من خلال تحليل دورة برامجية كاملة مقدمة في قناة Space Toon الفضائية من 1 /2/ 2008 إلى 29 /4/ 2008، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومسح التراث العلمي القريب من موضوع الدراسة وبناء على الأهداف والأسئلة التي تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، فقد تم إعداد هذه الاستمارة.

وبعد هذا كله تم تحديد الصدق والثبات كما يلي:

أ ـ صدق التحليل:

يعني صدق التحليل مدى ملاءمة الأسلوب المستخدم في قياس الموضوعات والظواهر التي تهدف الدراسة إلى قياسها، ومدى ضرورة هذا الأسلوب في توفير المعلومات المطلوبة. ومن أجل تحديد صدق التحليل في هذه الدراسة تم تصميم استمارة للتحليل تتضمن فئات التحليل ووحداته المختلفة، ثم عرضت استمارة تحليل المضمون وملحق بها التعريفات الإجرائية لفئات التحليل على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد تم إجراء التعديلات التي أظهرتها آراء المحكمين، وأصبحت الاستمارة جاهزة في صورتها النهائية والتي على أساسها تم التحليل.

ب ـ ثبات التحليل:

إن ثبات مقياس الدراسة مهم جداً للتأكد من صلاحيته للاستخدام بين محللين مختلفين أو على فترات مختلفة، والثبات يعني إمكان تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة في حال إعادة التحليل مرة أخرى أو أكثر بعد فترة من الزمن. ومن أجل الحصول على تحديد دقيق في التحليل تم إجراء ثبات للتحليل من خلال القيام باختبار عينة من البرامج (عينة الدراسة)، ونسبتها (16.66 %) وتحليلها، ثم تقديم الأداة والعينة إلى أربعة محللين آخرين ممن لهم صلة وعلاقة مباشرة، وطُلِبَ منهم تحليل العينة المختارة بعد توضيح الطريقة المتبعة في التحليل وتزويدهم بالتعريفات الإجرائية للمنظومة القيمية، وتم حساب الثبات بحسب طريقة أوزاروف وماير (Osarof & Mayar)، (السلامات، 2000). وهي كما يلي:

88 12/13/10 12:40:18 PM

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها + عدد الإجابات المختلف عليها}} \times 100\ \%$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الأول} = \frac{180}{10+180} \times 100\ \% = 94.73$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الثاني} = \frac{165}{25+165} \times 100\ \% = 86.84$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الثالث} = \frac{155}{35+155} \times 100\ \% = 81.57$$

$$\text{نسبة الاتفاق مع المحلل الرابع} = \frac{170}{20+170} \times 100\ \% = 89.47$$

$$\text{معدل نسبة الاتفاق} = \frac{94.73 + 86.84 + 81.57 + 89.47}{4} \times 100\ \% = 88.15\ \%$$

وهذه النسبة كافية لأغراض الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها عند تعميم النتائج التي سوف يتم التوصل إليها.

3 ـ استبانة المعلمين:

بما أن الاستبانة أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي، وهي مستعملة على نطاق واسع للحصول على الحقائق والتوصل إلى الوقائع، ولما كان موضوع الدراسة يدور حول القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المدرسة (دراسة تحليلية)، فقد تم تصميم استبانة من نتائج التحليل وتوجيهها إلى المعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا، في مديرية تربية عمان الثانية لمعرفة نسبة تضمن هذه القيم لدى الطلبة.

أ ـ هدف الاستبانة:

بما أن المعلم هو الأكثر التصاقاً بالطفل والمتعامل المباشر، وربما الوحيد مع الطفل في المرحلة الأساسية الدنيا وبحكم موقعه في العملية التربوية، فإنه يتعامل وجهاً لوجه مع الأطفال ويلاحظ انطباعاتهم ومدى تضمن القيم المبثوثة إليهم في برامج الأطفال من خلال سلوكهم اليومي مما يجعله طرفاً أساسياً ومباشراً في تحديد هذه القيم لدى الأطفال الذين يشاهدون برامج الأطفال ومعرفة نسبة تضمن القيم لديهم.

ب ـ إعداد الاستبانة:

تم إعداد استبانة للمعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية الدنيا، وتم استخراج نتائج تحليل القيم السياسية والاجتماعية التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة (Space Toon). وتم وضعها ضمن استبانة مكونة من مجموعتين رئيسيتين، تضم كل مجموعة عدداً من القيم الفرعية ونقيضها كما جاءت في نتائج التحليل، وقد تكونت الاستبانة من (24) فقرة شكلت القيم السياسية والاجتماعية وتطلبت من المعلم أو المعلمة

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 89 12/13/10 12:40:18 PM

تقديـر درجـة تضمن هذه القيم عند الطلبة من خلال وضع إشـارة (X) فـي الفراغ الذي يمثل غير متضمنة في حالة عدم وجود القيم عند الطلبة، ووضع إشـارة (X) في الفراغ الذي يمثل متضمنـة بحسـب الدرجات التاليـة: (متضمنة بدرجة بسـيطة، متضمنة بدرجة متوسـطة، متضمنة بدرجة عالية، متضمنة بدرجة عالية جداً). وقد تم تزويد المعلم والمعلمة بالتعريفات الإجرائيـة لـكل قيمة ونقيضهـا، والتي شـكلت القيم السياسـية والاجتماعيـة، وكذلك فقد تم توضيح كيفية اسـتخدام هذه الاسـتبانة، والتأكيد على ضرورة حصر الاسـتبانة في الطلاب الذين يشاهدوا برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية.

أما بالنسبة إلى صدق الاستبانة وثباتها فقد تم ما يأتي:

أ ـ صدق الاستبانة:

بما أن فقرات الاستبانة ناتجة من تحليل القيم التي تتضمنها برامج الأطفال، والتي اعتمدت على معيار منظومة القيم السياسـية والاجتماعية لأطفال (6–9) سـنوات، واستمارة تحليل المضمـون، واللذين تم إيجـاد صدقهما (صدق المحكمـين) فإن فقرات هذه الاسـتبانة صادقة، وأصبحت في صورتها النهائية.

ب ـ ثبات الاستبانة:

وبمـا أن تدرج فقرات الاسـتبانة خماسـي، فقد تم اسـتخدام معامل الثبـات كرونباخ ألفا (Cronback a) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، والذي تم إيجاده، حيث بلغ (0.88).

رابعاً ـ إجراءات الدراسة:

تجدر الإشارة إلى أن الدراسة مرت بمراحل وخطوات منظمة شكلت إجراءات الدراسة:

1 ـ تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها ومجتمع الدراسة والعينة.

2 ـ مراجعة الدراسـات السابقة، والتي تتضمن دراسات في القيم ودراسات تناولت برامج الأطفال في القنوات الأرضية والفضائية.

3 ـ تصميم معيار لمنظومة القيم السياسية والاجتماعية لأطفال (6–9) سنوات، وقد استفاد الباحثان من الدراسات المختلفة حول القيم وتصنيفاتها.

4 ـ التحقق من صدق المعيار.

5 ـ تم إعـداد وتصميـم اسـتمارة تحليل المضمـون من أجل تحليـل المنظومـة القيمية التي تتضمنهـا برامج الأطفال في قنـاة Space Toon الفضائية بغرض الدراسـة التحليلية وللتعـرف على المنظومة القيميـة التي تتضمنها برامج الأطفال ورصـد معدلات تكرارها، وقد تم تقسيم الاستمارة وإعدادها بما يفي بالإجابة عن تساؤلات الدراسة.

6 ـ التحقق من صدق وثبات التحليل.

7 ـ تم إعداد وتصميم استبانة للمعلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الأساسية الدنيا، حيث تم استخراج نتائج تحليل المنظومة القيمية التي تتضمنها برامج الأطفال ووضعها ضمن استبانة مكونة من مجموعتين رئيسيتين، تضم كل مجموعة عدداً من القيم الفرعية ونقيضها من أجل الإجابة عن درجة تضمن المنظومة القيمية التي تبثها

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 90 12/13/10 12:40:19 PM

قناة Space Toon الفضائية لدى الطلبة، بحسب خبرة المعلم والمعلمة وملاحظتهما.

8 ـ التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

9 ـ استخدام المعيار واستمارة تحليل المضمون، واستبانة المعلمين لخدمة الدراسة، ورصد نتائج التحليل في جداول معينة حسب أسئلة الدراسة.

10 ـ عرض النتائج حسب ما وردت في أسئلة الدراسة.

11 ـ مناقشة النتائج المستخلصة.

خامساً ـ التحليل الإحصائي:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية من خلال استخدام النسب المئوية والتكرارات للإجابة عن السؤال الأول المحوري من أسئلة الدراسة، وكذلك للإجابة عن الأسئلة الفرعية الممتدة. أما للإجابة عن السؤال الأخير فقد تم استخدام الإحصاء الوصفي، وذلك من خلال إيجاد المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات الاستبانة واستخدامه في إيجاد النسب المئوية لجميع عناصر المجموعة القيمية من أجل بيان نسبة تضمنها لدى التلاميذ.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة في هذا الفصل إلى الإجابة عن الأسئلة المشار إليها في مشكلة الدراسة، وذلك من خلال تنظيم النتائج، وعرضها في جداول مثبتة في متن الدراسة، والتعليق عليها.

السؤال الأول (المحوري): ما المنظومة القيمية (القيم السياسية والاجتماعية) التي تتضمنها برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية لدى طفل المدرسة من (6 - 9) سنوات؟

ومن أجل الإجابة عن السؤال المحوري تم تصميم معيار للمنظومة القيمية لأطفال (6 – 9 سنوات)، يتكون من مجموعتين رئيسيتين تضم قيماً فرعية ونقيضها بلغت (34 قيمة فرعية ونقيضها)، وتم تحليل البرامج المقدمة في القناة وفقاً لهذا المعيار وعلى أساس استمارة تحليل المضمون التي أعدت سابقاً، ومن خلال التحليل، وبالنظر إلى نتائج التحليل يلاحظ غياب عدد من القيم ونقيضها الواردة في المنظومة القيمية، وذلك لعدم حصولها على أي تكرار، وهذا ما تؤكده أدبيات تحليل المضمون، وأشار إليه أيضاً كنعان (1995) في كتابه شعر الأطفال في سوريا دراسة في تحليل المضمون التربوي، أما القيم الفرعية ونقيضها التي لم تظهر فهي: خيانة الأرض والوطن، الاستسلام والخنوع، كراهية الآخرين وعدم مساعدتهم، عقوق الوالدين، عدم التعاون، البخل، الأنانية، الحقد وعدم التسامح، القطيعة، الضعف وعدم القدرة على التحمل.

وقد بلغ عدد المنظومة القيمية كما جاءت من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال (521) قيمة فرعية ونقيضها ناتجة من تحليل (240) حلقة من برامج الأطفال التي قدمت خلال الفترة الممتدة من 1 /2/ 2008 إلى 29 /4/ 2008، وتجدر الإشارة إلى أن عدد القيم الفرعية الإيجابية بلغ (441) قيمة، أما نقيض القيم الفرعية فبلغ (80) قيمة، وكانت على النحو الآتي:

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 91 12/13/10 12:40:19 PM

بلـغ عدد القيـم الوطنية والسياسـية ونقيضها (102)، وتشـكل نسـبة (19.577 %) من المنظومة القيمية. وبلغ عدد القيم الاجتماعية ونقيضها (419)، وتشكل نسبة (80.423 %).

جدول (3) عناصر المنظومة القيمية الناتجة من تحليل برامج الأطفال في قناة Space Toon الفضائية ونسبها المئوية

الرقم	عناصر المنظومة القيمية	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	القيم الاجتماعية ونقيضها	419	% 80.423	الأول
2	القيم الوطنية والسياسية ونقيضها	102	% 19.577	الثاني
المجموع		521	% 100	

وتدل بيانات الجدول السابق على أن القيم الاجتماعية ونقيضها الأكثر وجوداً في محتوى برامج الأطفال خلال فترة الدراسة بنسبة مئوية تصل إلى (80.423 %) تليها القيم السياسية ونقيضها بنسبة (19.577 %).

أما القيم الفرعية للمنظومة القيمية فقد توزعت من حيث التكرارات، والنسب المئوية حسب الجدول رقم (4) وعلى النحو الآتي:

جدول (4) توزيع القيم الفرعية للمنظومة القيمية من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	القيم الفرعية للمنظومة القيمية	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	القيم الاجتماعية	371	% 84.126	الأول
2	القيم الوطنية والسياسية	70	% 15.874	الثاني
المجموع		441	% 100	

أوضحت بيانات الجدول السابق أن القيم الفرعية الاجتماعية هي الأكثر وجوداً في محتوى برامج الأطفال خلال فترة الدراسـة بنسـبة مئوية تصل إلى (84.126 %)، ثم القيم الوطنية والسياسـية بنسبة (15.874 %). أما نقيض القيم الفرعية للمنظومة القيمية فقد توزعت من حيث التكرارات والنسب المئوية. ويوضح الجدول رقم (5) ذلك:

جدول (5) توزيع نقيض القيم الفرعية للمنظومة القيمية من حيث التكرارات والنسب المئوية

االرقم	نقيض القيم الفرعية للمنظومة القيمية	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
1	نقيض القيم الاجتماعية	48	% 60	الأول
2	نقيض القيم الوطنية والسياسية	32	% 40	الثاني
المجموع		80	% 100	

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 92 12/13/10 12:40:20 PM

وتدل بيانات الجدول السابق على أن نقيض القيم الاجتماعية الأكثر وجوداً في محتوى برامج الأطفال خلال فترة الدراسة بنسبة مئوية تصل إلى (60 %)، ثم نقيض القيم الوطنية السياسية بنسبة (40 %).

السؤال الفرعي (أ): ما الأهمية النسبية للقيم الوطنية والسياسية ونقيضها وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج نسبة كل قيمة ونقيضها وترتيبها تنازلياً، والجدول رقم (6) يبين توزيع القيم الوطنية والسياسية ونقيضها من حيث التكرارات والنسب المئوية وعلى النحو الآتي.

جدول (6) توزيع القيم الوطنية والسياسية ونقيضها من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	القيم الوطنية والسياسية ونقيضها	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	التسلط والاستعباد	22	% 21.568	الأول
2	الدعوة للسلام والأمن	16	% 15.686	الثاني
3	محبة الأرض والوطن	16	% 15.686	الثاني
4	مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن	11	% 10.784	الرابع
5	الحرية	10	% 9.803	الخامس
6	العدل	10	% 9.803	الخامس
7	التضحية والفداء	6	% 5.882	السابع
8	الحرب والعدوان	5	% 4.901	الثامن
9	الظلم	3	% 2.941	التاسع
10	المساواة	1	% 0.980	العاشر
11	التولي والخوف من مواجهة الأعداء	1	% 0.980	العاشر
12	التمييز والتفريق	1	% 0.980	العاشر
	المجموع	102	% 100	

يبين الجدول رقم (6) عدد القيم الوطنية والسياسية ونقيضها والتي بلغت (102)، وتشكل نسبة (19.577 %) من المنظومة القيمية. وتدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب القيم الوطنية والسياسية ونقيضها من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي:

التسلط والاستعباد بنسبة (21.568 %)، ثم الدعوة للسلام والأمن ومحبة الأرض والوطن بنسبة (15.686 %)، ثم مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن بنسبة (10.784 %)، فالحرية والعدل بنسبة (9.803 %) لكل منهما، فالتضحية والفداء بنسبة (5.882 %)، فالحرب

93 12/13/10 12:40:21 PM

والعدوان بنسبة (4.901 %)، ثم الظلم بنسبة (2.941 %)، وأخيراً المساواة، والتمييز والتفريق، والتولي والخوف من مواجهة الأعداء بنسبة (0.980 %).

أما القيم الفرعية الوطنية والسياسية فقد توزعت حسب الجدول رقم (7) من حيث التكرارات، والنسب المئوية وعلى النحو الآتي:

جدول (7) القيم الفرعية الوطنية والسياسية من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	القيم الفرعية الوطنية والسياسية	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	الدعوة للسلام والأمن	16	% 22.857	الأول
2	محبة الأرض والوطن	16	% 22.857	الأول
3	مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن	11	% 15.714	الثالث
5	الحرية	10	% 14.285	الرابع
6	العدل	10	% 14.285	الرابع
4	التضحية والفداء	6	% 8.571	السادس
7	المساواة	1	% 1.428	السابع
المجموع		70	% 100	

بلغ عدد القيم الفرعية الوطنية والسياسية (70) قيمة، تشكل ما نسبته (15.874 %) من القيم الفرعية المكونة للمنظومة القيمية. وتدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب القيم الفرعية الوطنية والسياسية من الأكثر إلى الأقل، هو على النحو الآتي:

الدعوة للسلام والأمن، ومحبة الأرض والوطن بنسبة (22.857 %) لكل، ثم مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن بنسبة (15.714 %)، فالحرية وكذلك العدل بنسبة (14.285 %)، فالتضحية والفداء بنسبة (8.571 %)، وأخيراً المساواة بنسبة (1.428 %).

أما نقيض القيم الفرعية الوطنية والسياسية فقد توزعت حسب الجدول رقم (8) من حيث التكرارات، والنسب المئوية، وعلى النحو الآتي:

جدول (8) نقيض القيم الفرعية الوطنية والسياسية من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	نقيض القيم الفرعية الوطنية والسياسية	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	التسلط والاستعباد	22	% 68.750	الأول
2	الحرب والعدوان	5	% 15.625	الثاني
3	الظلم	3	% 9.375	الثالث
4	التولي والخوف من مواجهة الأعداء	1	% 3.125	الرابع
5	التمييز والتفريق	1	% 3.125	الرابع
المجموع		32	% 100	

94 12/13/10 12:40:22 PM

أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم (8) أن عدد نقيض القيم الفرعية الوطنية والسياسية بلغ (32)، ويشكل ما نسبته (40 %) من نقيض المنظومة القيمية، وأشار أيضاً إلى أن ترتيب نقيض القيم الفرعية الوطنية والسياسية من الأكثر إلى الأقل كان على النحو الآتي:

التسلط والاستعباد بنسبة (68.750 %)، ثم الحرب والعدوان بنسبة (15.625 %)، فالظلم بنسبة (9.375 %)، وأخيراً التولي والخوف من مواجهة الأعداء والتمييز والتفريق بنسبة (3.125 %) لكل منها.

السؤال الفرعي (ب): ما الأهمية النسبية للقيم الاجتماعية ونقيضها وترتيبها من الأكثر إلى الأقل حسب تضمنها في عينة الدراسة خلال فترة البث التي شملتها الدراسة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب نسبة كل قيمة ونقيضها، والجدول رقم (9) يوضح توزع القيم الاجتماعية ونقيضها من حيث التكرارات والنسب المئوية.

جدول (9) توزيع القيم الاجتماعية ونقيضها من حيث التكرارات والنسب المئوية

الرقم	القيم الاجتماعية ونقيضها	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	محبة الآخرين ومساعدتهم	165	% 39.379	الأول
2	التعاون	117	% 27.923	الثاني
3	السرقة	43	% 10.262	الثالث
4	احترام الوالدين وتقديرهم	21	% 5.011	الرابع
5	الطاعة	15	% 3.579	الخامس
6	التسامح	13	% 3.102	السادس
7	الكرم والعطاء	13	% 3.102	السادس
8	صلة الرحم	9	% 2.147	الثامن
9	الصبر والقدرة على التحمل	9	% 2.147	الثامن
10	الأمانة	7	% 1.670	العاشر
11	المعصية	5	% 1.193	الحادي عشر
12	حب الإيثار	2	% 0.477	الثاني عشر
	المجموع	419	% 100	

وضح الجدول السابق أن عدد القيم الاجتماعية ونقيضها بلغ (419) قيمة، وتشكل ما نسبته (80.423 %) من المنظومة القيمية.

وأيضاً تدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب القيم الاجتماعية ونقيضها من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي:

محبة الآخرين ومساعدتهم بنسبة (39.379 %)، ثم التعاون بنسبة (27.923 %)، فالسرقة بنسبة (10.262 %)، ثم احترام الوالدين وتقديرهم بنسبة (5.011 %)، ثم الطاعة بنسبة (3.579 %)، ثم التسامح والكرم والعطاء وبنسبة (3.102 %)، لكل منها ثم صلة الرحم والصبر والقدرة على التحمل بنسبة (2.147 %)، لكل منها، ثم الأمانة بنسبة (1.670 %)،

95 12/13/10 12:40:24 PM

فالمعصية وبنسبة (1.193 %)، وأخيراً حب الإيثار وبنسبة (0.477 %).

أما القيم الفرعية الاجتماعية فقد توزعت حسب الجدول رقم (10)، من حيث التكرارات والنسب المئوية على النحو الآتي:

جدول (10) القيم الفرعية الاجتماعية وتكراراتها ونسبها المئوية

الرقم	القيم الفرعية الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	محبة الآخرين ومساعدتهم	165	% 44.474	الأول
2	التعاون	117	% 31.536	الثاني
3	احترام الوالدين وتقديرهم	21	% 5.660	الثالث
4	الطاعة	15	% 4.043	الرابع
5	التسامح	13	% 3.504	الخامس
6	الكرم والعطاء	13	% 3.504	الخامس
7	صلة الرحم	9	% 2.425	السابع
8	الصبر والقدرة على التحمل	9	% 2.425	السابع
9	الأمانة	7	% 1.886	التاسع
10	حب الإيثار	2	% 0.539	العاشر
المجموع		371	% 100	

لقد بلغ عدد القيم الفرعية الاجتماعية (371) قيمة، وكما هو مبين في الجدول السابق، وتشكل ما نسبته (84.126 %) من القيم الفرعية المكونة للمنظومة القيمية.

وكذلك تدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب القيم الفرعية الاجتماعية من الأكثر إلى الأقل هو على النحو الآتي:

محبة الآخرين ومساعدتهم وبنسبة (44.474 %)، ثم التعاون بنسبة (31.536 %)، ثم احترام الوالدين وتقديرهم بنسبة (5.660 %)، فالطاعة بنسبة (4.043 %)، ثم التسامح والكرم والعطاء بنسبة (3.504 %)، لكل منها ثم صلة الرحم والصبر والقدرة على التحمل بنسبة (2.425 %)، لكل منها فالأمانة بنسبة (1.886 %)، وأخيراً حب الإيثار بنسبة (0.539 %).

أما نقيض القيم الفرعية الاجتماعية فقد توزعت حسب الجدول رقم (11) من حيث التكرارات والنسب المئوية على النحو الآتي:

جدول (11) نقيض القيم الفرعية الاجتماعية وتكراراتها ونسبها المئوية

الرقم	نقيض القيم الفرعية الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
1	السرقة	43	% 89.583	الأول
2	المعصية	5	% 10.417	الثاني
المجموع		48	% 100	

بلغ عدد نقيض القيم الفرعية الاجتماعية (48) قيمة، وتشكل ما نسبته (60 %) من

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 96 12/13/10 12:40:25 PM

نقيض المنظومة القيمية. وتدل بيانات الجدول السابق على أن ترتيب نقيض القيم الفرعية الاجتماعية من الأكثر إلى الأقل هي على النحو الآتي: السرقة بنسبة (89.583 %)، ثم المعصية بنسبة (10.417 %).

السؤال الفرعي (ج): ما نسبة تضمن المنظومة القيمية في البرامج التي بثتها قناة Space Toon الفضائية لدى التلاميذ حسب ملاحظة المعلم وخبرته؟

بعد أن تم جمع الاستبانات، والتي بلغ عددها (421) استبانة، تم تفريغها، حيث أُخضعت النتائج للعمليات الإحصائية من أجل الإجابة عن هذا السؤال، وقد كانت الإجابات كما هي موضحة في الجدول رقم (12)، والذي يوضح نسبة تضمن عناصر المنظومة القيمية لدى التلاميذ.

جدول (12) نسبة تضمن عناصر المنظومة القيمية لدى التلاميذ حسب ملاحظة المعلم وخبرته

المنظومة القيمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
أولاً: القيم الوطنية والسياسية ونقيضها			
1- الدعوة للسلام والأمن	3.77	1.054	% 75.40
2- محبة الأرض والوطن	4.09	0.911	% 81.80
3- مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن	3.90	1.113	% 78
4- الحرية	3.74	1.129	% 74.80
5- العدل	3.87	1.001	% 77.40
6- التضحية والفداء	3.59	1.040	% 71.80
7- المساواة	3.32	1.196	% 66.40
8- التسلط والاستعباد	1.99	1.174	% 39.80
9- الحرب والعدوان	1.87	1.043	% 37.40
10- الظلم	1.62	0.932	% 32.40
11- التولي والخوف من مواجهة الأعداء	1.84	1.148	% 36.80
12- التمييز والتفريق	1.73	1.029	% 34.60
ثانياً: القيم الاجتماعية			
1- محبة الآخرين ومساعدتهم	4.12	1.074	% 82.40
2- التعاون	3.82	0.971	% 76.40
3- احترام الوالدين وتقديرهم	4.18	0.939	% 83.60
4- الطاعة	3.71	0.976	% 74.20
5- التسامح	3.72	0.962	% 74.40
6- الكرم والعطاء	3.68	1.023	% 73.60
7- صلة الرحم	3.83	1.107	% 76.60
8- الصبر والقدرة على التحمل	3.60	1.214	% 72.00
9- الأمانة	3.90	1.113	% 78
10- حب الإيثار	3.29	1.286	% 65.80
11- السرقة	1.60	0.969	% 32.00
12- المعصية	1.65	1.205	% 33.00

ملاحظة: درجة فقرات الاستبانة (1 – 5).

97 12/13/10 12:40:26 PM

وتدل بيانات الجدول السابق على أن المنظومة القيمية قد تضمنت لدى التلاميذ بنسبة مختلفة، فنجد أن قيمة محبة الأرض والوطن التي تنتمي إلى القيم الوطنية والسياسية قد تضمنت بنسبة عالية بلغت (81.8 %)، تليها قيمة مقاومة الاحتلال والدفاع عن الوطن بنسبة (78 %)، ثم العدل وبنسبة (77.40 %)، تليها الدعوة للسلام والأمن بنسبة (75.40%)، ثم الحرية بنسبة (74.80 %)، ثم التضحية والفداء بنسبة (71.81 %). أما نقيض القيم الوطنية والسياسية فقد تضمنت بنسب مختلفة أيضاً، فنجد أن نسبة تضمن التسلط والاستعباد هي الأعلى وتبلغ (39.80 %)، تليها الحرب والعدوان بنسبة (37.40%)، ثم التولي والخوف من مواجهة الأعداء بنسبة (36.80 %)، ثم التمييز والتفريق بنسبة (34.60%)، وأخيراً الظلم بنسبة (32.40 %).

وكذلك الحال في القيم الاجتماعية، فنجد أن قيمة احترام الوالدين وتقديرهم هي الأعلى لدى التلاميذ نسبة (83.60 %)، تليها محبة الآخرين ومساعدتهم بنسبة (82.40 %)، ثم الأمانة بنسبة (78 %)، تليها صلة الرحم بنسبة (76.60 %)، ثم التعاون بنسبة (76.40 %)، يليها التسامح بنسبة (74.40 %)، ثم الطاعة بنسبة (74.20 %)، ثم الكرم والعطاء بنسبة (73.60 %)، يليها الصبر والقدرة على التحمل بنسبة (72 %)، وأخيراً حب الإيثار بنسبة (65.80 %)، أما نقيض القيم الاجتماعية فقد تضمنت لدى التلاميذ بنسب مختلفة فنجد أن المعصية هي الأعلى بنسبة (73 %)، ثم السرقة بنسبة (32 %).

أما الجدول (13) فيوضح متوسط النسبة المئوية للقيم السياسية والاجتماعية التي تكوّن المنظومة القيمية.

جدول (13) متوسط النسبة المئوية للمجموعات الثماني المكونة للمنظومة القيمية

الرقم	المجموعات القيمية	متوسط النسبة المئوية	الترتيب
1	القيم الاجتماعية ونقيضها	% 68.50	الأول
2	القيم الوطنية والسياسية ونقيضها	% 58.88	الثاني

وتدل بيانات الجدول السابق على أن القيم الوطنية والسياسية ونقيضها قد تضمنت لدى جميع التلاميذ وبنسبة (58.88 %)، أما القيم الاجتماعية ونقيضها فقد تضمنت بنسبة (68.50 %). وتجدر الإشارة إلى القيم الاجتماعية ونقيضها هي الأعلى تضمناً لدى التلاميذ بنسبة (68.50 %).

أما الجدول رقم (14) فيوضح توزيع المجموعات القيمية المكونة للمنظومة القيمية تبعاً للمتوسط الحسابي لفقرات الإجابة.

جدول (14) توزيع المجموعات القيمية تبعاً للمتوسط الحسابي لمستوى فقرات الإجابة

الرقم	المجموعات القيمية	المتوسط الحسابي لفقرات الإجابة	الترتيب
1	القيم الاجتماعية ونقيضها	3.42	الأول
2	القيم الوطنية والسياسية ونقيضها	2.94	الثاني

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 98 12/13/10 12:40:27 PM

وتجدر الإشارة إلى أن فقرات الإجابة في الاستبانة مقسمة إلى خمسة مستويات هي: (غير متضمنة)، و(متضمنة بدرجة بسيطة)، و(متضمنة بدرجة متوسطة)، و(متضمنة بدرجة عالية)، و(متضمنة بدرجة عالية جداً). وعند جمع فقرات التدرج وتقسيمها على عددها فإن العدد الناتج هو (3)، الذي يمثل نسبة التضمن بدرجة متوسطة، ومن ثم فإن القيم الوطنية والسياسية ونقيضها، قد تضمنت بدرجة تحت المتوسط، أما القيم الاجتماعية ونقيضها، فقد تضمنت بدرجة فوق المتوسط.

الاستنتاجات والتوصيات

إيماناً بأهمية القيم في برامج الأطفال ومكانتها العالية في تكوين الشخصية المتكاملة، والسلوك القويم لأطفالنا، وانطلاقاً من مرحلة الطفولة التي هي من أهم مراحل نمو الإنسان، وهي أساس بناء الشخصية والأساس الذي يحمله معه الطفل إلى مراحل نموه التالية، ومن خلالها تتشكل شخصية الطفل وتتطور معالمها الأساسية، حيث تتمثل الأفكار والقيم والمعلومات، وتتحدد الأطر العامة لسلوكه طوال حياته، واستناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة التحليلية، فقد تم وضع مجموعة من الاستنتاجات واقتراح العديد من التوصيات، وهي على النحو الآتي:

أولاً ـ الاستنتاجات:

1 ـ احتواء مضامين برامج الأطفال المقدمة في قناة Space Toon الفضائية على نقائض للقيم.

2 ـ عدم اهتمام برامج الأطفال بالقيم الوطنية والسياسية؛ حيث يوجد عدد قليل من هذه القيم ضمن محتوى برامج الأطفال المقدمة.

3 ـ التركيز على الإنتاج الأجنبي لبرامج الأطفال، وهذا يعني أن القيم المتضمنة في تلك البرامج غير منسجمة بشكل كبير مع قيمنا العربية الإسلامية.

4 ـ تفاوت نسبة تضمن المنظومة القيمية التي بثتها قناة Space Toon لدى التلاميذ في مديرية تربية عمان الثانية.

5 ـ عدم التوازن بعرض القيم والاهتمام بقيم دون أخرى.

6 ـ عدم وجود معيار قيمي لهذه البرامج يتناسب مع المراحل العمرية المختلفة للأطفال في مؤسسات الإعلام السمعية والمرئية المختلفة.

ثانياً ـ التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

1 ـ تركيز برامج الأطفال على القيم الإيجابية، والابتعاد عن النقائض التي قد يتأثر بها الطفل وتترك آثاراً سيئة في سلوكه.

2 ـ زيادة اهتمام برامج الأطفال بالقيم السياسية، نظراً لأهميتها بالنسبة إلى الأطفال، وتشكيل الوعي السياسي لديهم وإعدادهم للمشاركة في الحياة السياسية مستقبلاً.

3 ـ إنتاج برامج أطفال عربية وذات مضامين قيمية إيجابية تغنيهم عن البرامج المستوردة

99 12/13/10 12:40:27 PM

والقائمة على الثقافة الغربية، والتي قد تحتوي على النقائض التي تتنافى مع قيم مجتمعنا العربي، من أجل إخراج جيل من النشء مشبع في ذاته بالقيم النبيلة.

4 ـ التقويم الدائم والدوري لبرامج الأطفال للوقوف على أوجه القصور، ومحاولة تجنبها في الدورات القادمة.

5 ـ عرض القيم بشكل متوازن من خلال البرامج، وعدم التركيز على قيم بعينها دون الأخرى.

6 ـ ضرورة معالجة النقائض الموجودة في برامج الأطفال، من خلال أسلوب جديد قائم على نبذها والدعوة إلى التخلص منها من خلال نفس الفقرة التي تعرضها وقبل أن تنتهي هذه الفقرة.

7 ـ تقديم برامج للأطفال تحكي بطولات ونماذج عربية تكون بمنزلة القدوة للطفل والمثل الأعلى في حياته وتصرفاته.

8 ـ الاستفادة من المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعقدها بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية في مجال الإعلام والقيم، وخاصة برامج الأطفال.

9 ـ تشكيل لجنة دائمة من المهتمين بثقافة الطفل، تضم كل من له علاقة بالطفل تكون مهمتها مراقبة كل ما يقدم للطفل عبر وسائل الإعلام المختلفة، وخاصة التلفزيون، من أجل حماية الأطفال من الغزو الإعلامي والثقافي الغربي، والهادف إلى تسميم عقولهم من خلال ما يقدم لهم من برامج مبتذلة ورخيصة.

10 ـ أخيراً يوصي الباحثان بضرورة تبني معايير المنظومة القيمية في مؤسسات الإعلام السمعية والمرئية المختلفة، واعتمادها وتطويرها بما يتناسب مع مراحل الطفولة المختلفة.

المراجع

المراجع العربية:

ابن منظور، محمد بن مكرم (1993). لسان العرب. (ط 3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو جادو، صالح (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو معال، عبد الفتاح (1988). أدب الأطفال «دراسة وتطبيق». (ط 2). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو معال، عبد الفتاح (2000). أثر وسائل الإعلام على الطفل. (ط 1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

إمام، إبراهيم (1985). الإعلام الإذاعي والتلفزيوني. (ط 2). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني (1990). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات. المجلد (17)، العدد: (3) ص97–95.

بكير، محمد (2000). المهارات الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون للأطفال من سن (6-9 سنوات)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

ابن حسن، عبد الحميد (1999). الطفل والتلفاز. المجلة الثقافية. العدد (460): ص166–164.

حمودة، نبيه (1980). التأصيل الفلسفي للتربية. (ط1). القاهرة: الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع.

حواشين، زيدان وحواشين، مفيد (1990). اتجاهات حديثة في تربية الطفل. (ط1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الخطيب، إبراهيم والزبادي، أحمد (1990). مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية. الشركة

100 12/13/10 12:40:28 PM

العربية المتحدة، القاهرة.

خليفة، عبد اللطيف (1992). ارتقاء القيم. مجلة عالم المعرفة. العدد (160): المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

ذياب، مفتاح (2004). دراسات في ثقافة الأطفال وآدابهم. (ط 1). دمشق: دار قتيبة للنشر والتوزيع.

الرازي، محمد بن أبي بكر (1988). مختار الصحاح. (ط 3). القاهرة: مكتبة لبنان.

زاهر، ضياء (1984). القيم في العملية التربوية. (ط 1). القاهرة: مؤسسة الخليج العربي.

سعد، نرمين (2004). القيم التي تعكسها الرسوم المتحركة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري ـ دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

السلامات، عماد (2000). صورة الوطن في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشبلي، إبراهيم (1999). القيم والمعلم والإدارة. مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ص 45.

شحاتة، حسن (1994). أدب الطفل العربي، ط 1، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة.

شكري، علياء (1994). الطفل والتنشئة الاجتماعية، ط 1، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

شكور، جليل (1989). أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميات الجماعة. (ط 1). لبنان: دار الشمال للطباعة.

طهطاوي، سيد (1999). القيم التربوية في القصص القرآني. (ط 1). القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الحليم، أحمد (1991). تعليم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم. مجلة دراسات تربوية. المجلد (6): ص37–35.

عبد الغفار، محمد ومراد، صلاح (1988). بحوث وقراءات في علم النفس. (ط 1). القاهرة: دار النهضة.

عبد الله، أحمد (2003). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

عبد المجيد، ليلى (2002). العلاقة بين الأطفال العربي والتلفزيون «دراسة تحليلية». مجلة الطفولة والتنمية. المجلد (2)، العدد (6): ص 151–149.

عثمان، السيد (1989). القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

عصام، موسى (1986). المدخل في الاتصال الجماهيري. (ط 1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عفيفي، محمد (1978). في أصول التربية. (ط 1). القاهرة: الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع.

العوا، عادل (1986). العمدة في فلسفة القيم. (ط 1). دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

فليه، فاروق وعبد المجيد، السيد (2003). الطفل العربي «الواقع والطموح». (ط 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

قادوس، أشرف (2001). القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري، دراسة تحليلية لعينة من برامج الأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

كاظم، محمد (1959). تطورات في قيم الطلبة. (ط 1). القاهرة: الأنجلو مصرية للنشر والتوزيع.

كنعان، أحمد (1995أ). أدب الأطفال والقيم التربوية. (ط 1). دمشق: دار الفكر.

كنعان، أحمد (1995ب). شعر الأطفال في سوريا: دراسة تحليلية في تحليل المضمون التربوي، ط 1، دمشق، مطبعة اتحاد الكتاب العرب.

كنعان، أحمد (2001). القيم التربوية في برامج الأطفال ودور وسائط الإعلام في تعزيزها. مجلة المعلم/ الطالب. العدد (1و2): ص 47–40.

اللبدي، نزار (2001). أدب الطفولة واقع وتطلعات. (ط1). العين: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية (1986). المعجم الوجيز. (ط 2). القاهرة، مصر.

مجمع اللغة العربية (1991). المعجم الوسيط. (ط 3). القاهرة، مصر.

المحيا، مساعد (1994). القيم في المسلسلات التلفازية. (ط 1). الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع.

101 12/13/10 12:40:29 PM

مشيخ، محمد (1996). صناعة التلفزيون في القرن العشرين. (ط 1). الرياض: الشركة السعودية للأبحاث والنشر والتوزيع.

معوض، محمد (1998). إعلام الطفل. (ط 1). القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.

المغربي، رندا (2001). دراسة تحليلية لبعض قصص الأطفال في برامج التلفزيون المصري على القناتين الأولى والثانية في ضوء خصائص النمو لأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

مقدادي، محمد (1997). دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع. مجلة دراسات. المجلد (24)، العدد (الأول): ص 61–59.

منصور، منال (2002). القيم التي تعكسها برامج الأطفال في التلفزيون المحلي: دراسة مسحية للقناة الرابعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

هندي، صالح (1990). أثر وسائل الإعلام على الطفل. (ط 1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الهويدي، يحيى (1972). مقدمة في الفلسفة العامة. (ط 6). القاهرة: دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع.

يعقوب، لوسي (1998). الطفل والحياة. (ط 1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Blosser, B., Roberts, J., & Donald, F. (1985). Age Differences in children's Perception of Message Intent: "An Exploratory study-paper presented at the Annual Meeting of international communication Association" (35th , Hondulu, H1, May 23-27-1985) U.S.A – Illinois, P.77-80.

Booth, L. (1997). Analysis of children's Learning from cartoons Television. *Communication research*, **Vol. 50, p298.**

Daling, P., & China, P. (1995). Children's Learning from cartoons Television. *Communication research*, **Vol. 50, 298.**

Mitchell, T. (1995). Television Cartoons Mirror of American Mind. *Journal of Education Media*, **Vol. 22, p, 34-36.**

Pingree, S., Hawkins, R., Rouner, D., Burns, J., Gikonyo, W., & Neuwirth, C.(1984). Another Look at children's Comprehension of Television Communication-Research: *an International-Quarterly*, **(Vol, 11 n4 oct, 1984) p, 477-496.**

Reacher, W.(1977). Introduction to value theory. New Jersey: Prentice, Hall. Inc.

Rubin, A. (1982). Developmental changes in children's Television Viewing Behaviors and Attitudes. Paper presented at the Annual Meeting of speech communication Association, (th., Louisville, Ky, November 4-7, 1982) U.S.A, ohio, p.85.

Sandra, C., Gallagher, K., & MaGuckin, B. (1997). Educational and prosocial programming on Saturday Morning Television. Paper presented at the biennial meeting of Societies for research in child development, Washington: Dc, April 3-6. p33-35.

Scholl, K. (1981). For young children construct reality: "Television watching in the Home" (Research prepared at Indiana University, U.S.A-Maina, 1981). P, 101-104.

Swan, K. (1995). Saturday Morning cartoons and children's perception of social reality. Paper presented at Annual Meeting of American Education and research Association. San Francisco, CA. April 18-22, p.27.

Thompson, T. (1995). Gender Roles in Animated Cartoons: "Has the picture changed in 20 years". *Journal research*, **Vol. 32, No, 10, p 57-73.**

White, R. (1981). Value Analysis: "The nature and use of the method": New jersey: Liberation press.

□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ 102 12/13/10 12:40:30 PM